السنة الثالثة
www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

151
عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

أسبوعية - سياسية - اجتماعية - منوعة
العدد 151 - الأحد 11 كانون الثاني/يناير 2015

مركز «النساء الآن» في لبنان

نشاطات لتمكين المرأة وتجارب ناجحة

«هدى» تعصف بالسوريين في أماكن وجودهم

المعارضة ترفض حضور موسكو، والمؤتمر قائم «بمن حضر»

رجل يمشي متلفحًا تحت الثلج في الغوطة الشرقية - دوما 7 كانون الثاني 2015 / تصوير بسام خبية

مهلة للقتل

كسابقاتها يبدو أن مبادرة موسكو للقاءٍ تشاوري حول حل سياسي في سوريا فشلت قبل أن تبدأ، ذلك أنها تدور حول الاعتراف بالأسد رئيسًا ولو في مرحلة انتقالية مقبلة.

أمرٌ آخر يزيد من احتمال فشل اللقاء وخروجه دون أي نتائج ملموسة، هو «مقاطعة» أطياف المعارضة الرئيسية كالائتلاف ومجلس قيادة الثورة مطالبين بجدول للتفاوض يوصل إلى الحل؛ الأمر الذي لا تبالي به موسكو معربةً عن الاستمرار «بمن حضر».

حتى إن شخصيات اجتمعت بالخارجية الروسية منفردة ودعتها إلى حلّ -لو اضطرها للتفاوض مع الأسد مباشرة- سحبت يدها من الذهاب إلى لقاء بدون ضمانات حقيقية من موسكو.

على الجانب المقابل يبدو أن واشنطن مرتاحةٌ لمفاوضات تجريها غريمتها والقطب الثاني في العالم، لحل المسألة التي تعهد أوباما مرارًا وتكرارًا بإيقاف مخترقي الخطوط الحمراء فيها، إما لأن موسكو حملت عبئًا كبيرًا عن الإدارة أو لعلمها بأنها مجرد جعجعة دون طحين.

لقد انطبع في ذاكرة السوريين منذ مهل الجامعة العربية ومبعوثها الدابي ثم كوفي عنان ثم الأخضر الإبراهيمي وديمستورا أن هذه المساعي المتكررة ليست إلا إبرة تخدير للشعب، بهدف تمرير الخطط العسكرية والميدانية للأسد.

فبينما يدور في أروقة السياسة الحديث عن شماعة «المرحلة الانتقالية» يستمر الأسد بقصف حلب والغوطتين وإدلب ودرعا وغيرها، ويحرم المناطق الخارجة عن سيطرته من أدنى مقومات الحياة وسط حالة مأساوية تمر بها على كل المستويات، متجاهلًا كلّ المساعي الدولية لإدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة أو إيقاف القصف لساعات.

إلى الآن، للمبادرة الروسية مدلولان: إحراج المعارضة وتلميع صورة النظام أمام المجتمع الدولي، وزيادة شرخ المعارضة سياسيًا بدعوة شخصيات من تيارات مختلفة ولاعتبارات تفسر بألف اتجاه؛ وليس فقط في موسكو بات واضحًا أن العالم سيترك الأمور تمضي على ما هي عليه حتى يطفئ الأسد سيجارته في عين آخر طفلٍ سوري يقول «حرية».

هيئة التحرير

خسائر كبيرة للنظام في حلب المجبل ومناشر البريج بيد المعارضة

آثار سوريا.. تراث كامل مهدد بالضياع جراء الحرب

1500 دولار لتزوير شهادة جامعية سورية

داريا: شهيد في عمليات القنص وهدوء نسبي تسوقه العاصفة الثلجية

عنب بلدي - داريا

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي هدوءًا نسبيًا في ظل موجة البرد والصقيع التي حملتها العاصفة الثلجية، باستثناء اشتباكاتٍ خفيفةٍ حصلت على أطراف المدينة بعد استهداف مقرات قوات الأسد بصواريخ محلية الصنع، في حين استشهد أحد مقاتلي الجيش الحر، وقضى ثلاثة من أبناء المدينة في أماكن نزوحهم.

واستهدف مقاتلو لواء شهداء الإسلام يوم الاثنين 5 كانون الثاني مقرات الأسد في المدينة بمدفع جهنم محلي الصنع وحققوا إصاباتٍ مباشرة، بحسب لواء شهداء الإسلام.

من جهة أخرى استشهد الشاب سامر القوي (أبو هيثم) من أبناء مدينة داريا، جراء سقوط قذيفة مدفعية على مكان سكنه مع عائلته في الوعرة الشرقية لمدينة زاكية فجر الخميس 8 كانون الثاني، كما ألحقت القذيفة أضرارًا مادية في الحي.

كما سقط يوم الخميس، الشاب محمد أبو حسن أحد مقاتلي المدينة، قنصًا وسط المدينة أثناء اشتباكات ضد قوات الأسد.

وتشهد جبهة مقام السيدة سكينة عمليات حفر مستمرة دخلت شهرها السابع من قبل قوات الأسد، التي تجبر بعض المعتقلين على الحفر وتستخدمهم كدروع بشرية.

في سِياقٍ متصل، توفي كلّ من الحاج أبو قاسم نمورة يوم الأربعاء 7 كانون الثاني، والحاج محمد المغربي يوم الجمعة 9 كانون الثاني، وهما من أبناء المدينة النازحين إلى دمشق.

ويستمر الحصار الذي تفرضه قوات الأسد وآلياته على أكثر من 6000 مدني ومقاتل في داريا، بالتزامن مع انقطاع مستمر للتيار الكهربائي والخدمات نتيجة تدمير البنية التحتية، وسط ظروفٍ إنسانية صعبة، كما يعاني أهالي المدينة المهجرون تضييقًا من قبل الجيش وأجهزة الأمن على الحواجز العسكرية في أماكن نزوحهم.

«هدى» تكسو داريا بالأبيض
برد قارس وسط نقص في موارد التدفئة

أسامة عبد الرحيم - الغوطة الغربية

«شهداؤنا كندف الثلج هذه، بكثرتهم وبياضهم والبهجة التي يبعثونها في النفوس والخير الذي يتركونه وراءهم، وسرعة رحيلهم.. عساهم فرحين مستبشرين» هكذا استقبل أبو جعفر الحمصي، أحد القادة الميدانيين في مدينة داريا، العاصفة الثلجية «هدى» عبر حسابه في الفيسبوك.

«هدى» هي الوحيدة التي تمكنت من كسر حصار قوات الأسد المفروض على المدينة منذ 25 شهرًا، وألبست داريا ثوبًا أبيضًا في الوقت الذي تواجه فيه المدينة نقصًا كبيرًا في مواد التدفئة، ما زاد معاناة المحاصرين داخلها.

وأخفى الثلج جزءًا كبيرًا من آثار الدمار الذي لحق بالمدينة بحسب أحمد، أحد المدنيين المتواجدين فيها، «طبقةٌ بيضاء غطت المنازل المهدمة والمحروقة، وأخفت لساعات الخراب الذي كنا نراه»، مؤكدًا على قوة العاصفة وشدة البرد التي ساقته «أغصان الأشجار انحنت إلى الأرض لثقل الثلج وتكسر بعضها بسبب الصقيع».

أبو عبد الرحمن، أحد أبناء المدينة، تحدث عن مقبرة الشهداء التي «باتت كذلك مساحةً بيضاء مثل قلوب ساكنيها»، في حين لم يثنِ الثلج ذوي الشهداء ورفاقهم عن زيارة القبور.

أما مواد التدفئة والمحروقات، فقد أصبحت نادرة منذ الأشهر الأولى من حصار قوات الأسد للمدينة، ما دفعهم إلى استخدام الحطب بديلًا للتدفئة ووسيلة للطبخ.

أبو براء، أحد المقاتلين في لواء شهداء الإسلام، أفاد عنب بلدي أن «المازوت يستخدم فقط في المولدات والسيارات والجرافات التي تعمل على فتح طرقاتٍ داخل المدينة» مشيرًا إلى صعوبة الحصول عليه «سعره مرتفعٌ جدًا إن وجد والمصروف كبيرٌ جدًا».

وأكد أبو براء أن همة المقاتلين وعزيمتهم لم تضعف بسبب البرد «الشباب مرابطون على الجبهات رغم الصقيع الذي يقص المسمار».

وبعد نفاد مصادر الحطب خلال سنتين من الحصار لم يكن جمعه وتخزينه سهلًا، كما أفاد ياسر (اسمٌ مستعار) لأحد مقاتلي المدينة «نجمع الحطب من الأشجار اليابسة القليلة التي بقيت»، مشيرًا إلى محاولة الاستفادة من أي قطعة تصلح لإشعال النار أو التدفئة «كما نعمد إلى تخزين أعمدة الخشب المستخدمة في بيوت اللبن القديمة بعد قصفها من قبل قوات الأسد».

وأضاف «المنشار الآلي يعمل على المازوت غير المتوفر، فيتململ البعض من صعوبة التقطيع بالمنشار اليدوي.. لكننا مضطرون لذلك».

الفكاهة لم تغب عن أبناء المدينة وسط هذه الظروف الصعبة، إذ نشر المجلس المحلي صورة بعض الشباب وقد صنعوا مدفئةً من الثلج واجتمعوا حولها في مشهدٍ كوميدي يدل على استمرار الحياة في داريا وفي قلوب المحاصرين داخلها.

الخوجا: الائتلاف ليس مدعوًا إلى الحوار

شخصيات معارضة ترفض الحضور وموسكو قائم «بمن حضر»

عنب بلدي - وكالات

أعلن عددٌ من شخصيات وهيئات المعارضة رفض الحوار مع الأسد في موسكو بدون ضمانات أو جدول تفاوضي واضح يوصل إلى حل، في حين تبدو موسكو مصممة على دعوة شخصيات أخرى بشكل منفرد لإجراء الحوار «بمن حضر».

وقال خالد الخوجا، المنتخب خلال الأسبوع الماضي لرئاسة الائتلاف الوطني السوري خلفًا لهادي البحرة، في أول مؤتمر صحافي له يوم الاثنين 5 كانون الثاني الجاري، إن «الائتلاف غير مدعو باعتباره أكبر مظلة لقوى الثورة والمعارضة»، مضيفًا «نتحاور مع أطراف المعارضة، أما ما بيننا وبين النظام فهو عملية انتقال سياسي، عملية تفاوضية، عملية انتقال سلمي للسلطة إلى هيئة انتقالية ذات صلاحيات دستورية كاملة؛ في غير هذا الإطار لا يمكن الجلوس مع النظام على طاولة واحدة».

ونقلت وكالة رويترز أمس السبت أن الائتلاف «رفض حضور الاجتماع، وقال إن الأعضاء الذين سيحضرونه سيطردون من الائتلاف».

بدوره رفض الرئيس السابق للائتلاف معاذ الخطيب دعوة لحضور الاجتماع، ونشر أمس السبت عبر صفحته في فيسبوك «قررنا الاعتذار عن المشاركة بصفة شخصية أو معنوية بسبب أن الظروف التي نعتقد بضرورة حصولها لإنجاح اللقاء لم تتوفر».

كما أعلن «مجلس قيادة الثورة» الذي يضم عشرات الفصائل المسلحة، أنه «يقاطع» المبادرة الروسية لأنها «تصب في مصلحة النظام».

وفي تطور لافت أعلن تيار بناء الدولة الذي يعمل في دمشق وسط اتهامات من المعارضة بالتنسيق مع الأسد، أن أيًا من أعضائه لن يشارك في اللقاء «لأسباب عدة نرى أنها أفرغت اللقاء من جدواه الذي كنا نأمل أن يدفع بإنجاز الحل السياسي القادر على إنهاء الأزمة وتحقيق مطالب السوريين بأن يعيشوا على الأرض السورية في ظل دولة الديموقراطية والعدالة».

وقال التيار: «كان من الأجدى أن تعلن موسكو، انطلاقًا مما تعلنه عن جديتها في العمل على إيجاد حل سياسي، مبادرة واضحة ذات عنوان صريح، وجدول تفاوضي واضح».

بينما تدرس هيئة التنسيق الوطنية قرارها النهائي بين منسقها العام حسن عبد العظيم ومسؤول الخارج السابق هيثم مناع في جنيف، مطالبة روسيا برفع مقاعدها في المفاوضات من 4 إلى 10 مقاعد.

في المقابل، تبلغت موسكو حضور عدد من الشخصيات كـقدري جميل، مازن غريبة، رئيس الاتحاد الديموقراطي الكردي صالح مسلم، رندة قسيس، مجد نيازي، فاتح جاموس، سليم خير بيك وغيرهم، لكن المعارضة (المتمثلة بالائتلاف والفصائل العسكرية) تعتبر هذه الشخصيات لا تمثلها وتتهمها بالعمالة لنظام الأسد.

وكانت الخارجية الروسية وجهت دعوات إلى 31 معارضًا 15 منهم داخل سوريا، بصفة شخصية متجاهلةً دعوة مؤسسات المعارضة، إضافة إلى وفد من حكومة الأسد، للقاء يمهد الطريق لاستئناف المفاوضات على أساس بيان جنيف الذي يضمن تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة».

ونقلت صحيفة الحياة منتصف الأسبوع عن قيادي في المعارضة (لم تسمه) قوله «إن الخارجية الروسية تنوي عقد الحوار السوري بمن حضر، حتى لو اعتذر عن عدم المشاركة عددٌ من قادة التنظيمات الرئيسية خارج سوريا وداخلها».

يذكر أن روسيا تدعم نظام الأسد بالأسلحة منذ انطلاق الثورة قبل قرابة 4 سنوات، وطالما اعترضت على قرارات مجلس الأمن في إدانة النظام السوري أو اللجوء إلى الفصل السابع لمعاقبته، باستخدامها حق النقض الفيتو أكثر من مرة.

خسائر كبيرة للنظام في حلب.. والمجبل ومناشر البريج بيد المعارضة

عنب بلدي - وكالات

سيطر مقاتلو المعارضة على مناطق واسعة شمال شرقي حلب بالقرب من المدينة الصناعية إثر معارك عنيفة، أسفرت عن أكثر من 50 قتيلاً في صفوف الأسد والميليشيات الشيعية الموالية له، كما اندلعت اشتباكاتٌ كبيرة بين جبهة النصرة وقوات النظام في قريتي نبل والزهراء المؤيدتين، ألحقت خسائر بشرية ومادية في الطرفين.

وسيطرت الجبهة الشامية يوم الثلاثاء 6 كانون الثاني على منطقتي المجبل والمناشير في الريف الشمالي الشرقي لحلب، وذلك بعد اشتباكاتٍ عنيفةٍ بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة ضد قوات الأسد والميليشيات التي تسانده.

وأعلنت الجبهة عن خسائر بشرية في صفوف قوات الأسد تجاوزت الـ 50 قتيلاً، إضافة إلى اغتنام دبابة وأسلحة وذخائر، فيما استمر مقاتلوها بملاحقة عناصر النظام الذين فروا من المنطقة بحسب صورٍ بثها المكتب الإعلامي للجبهة الشامية.

وتمكن المقاتلون التابعون لفصائل الجبهة الشامية يوم السبت 10 كانون الثاني من أسر عنصر من ميليشيات موالية، بعد محاولة الأخيرة استعادة نقاط خسرتها على جبهة المناشر.

وأظهر تسجيل مصور الأسير محمد رجاء الطالب ابن قرية الجاذوبية في إدلب، الذي أكد وجود عناصر من فيلق القدس الإيراني تقاتل في صفوف الأسد.

وتكمن أهمية منطقتي المجبل والمناشر في أنهما تقعان قرب مخيم حندرات، حيث كان النظام يسعى إلى التقدم نحو المخيم الاستراتيجي وإلى طريق الكاستيللو الواصل وقطع إمدادات الأحياء المحررة من حلب.

في سياقٍ متصل، شنت جبهة النصرة مدعومةً بفصائل إسلامية يوم الخميس 8 كانون الثاني هجومًا على بلدتي نبل والزهراء، تمكنت من خلاله التقدم في المدينتين الشيعيتين بعد قصفهما بالمدفعية وقذائف الهاون، لكنها انسحبت منهما إثر اشتباكات عنيفة ضد قوات الدفاع الوطني، قتل خلالها 14 مقاتلاً من النصرة و11 آخرين من الميليشيات المؤيدة للأسد.

واغتنم مقاتلو جبهة النصرة مستودع ذخيرة بعد اقتحام بلدة نبل من الجهة الشرقية الجنوبية، كما دمروا دبابة لجنود الأسد وسيارة بيك أب محملة برشاش عيار 14.

يذكر أن مقاتلي المعارضة يحاصرون البلدتين منذ حوالي عامٍ ونصف، وحاولوا اقتحامهما مرات عدة، وهي المرة الأولى التي ينجحون في دخولها.

في المقابل، كثف طيران الأسد المروحي قصفه بالبراميل المتفجرة على مدينة حلب بعد انقضاء العاصفة الثلجية التي عرقلت طلعاته.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان قصفت قوات النظام مناطق في بلدة حيان بريف حلب الشمالي، بينما ارتفع إلى 10 على الأقل عدد البراميل المتفجرة التي ألقاها الطيران المروحي منذ صباح الخميس 8 كانون الثاني على مناطق في حي مساكن هنانو بمدينة حلب، وكذلك تعرضت مناطق في صالات الليرمون لقصف جوي من دون أنباء عن إصابات.

يذكر أن عدة فصائل في حلب كان منها الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين، حركة نور الدين الزنكي، تجمع «فاستقم كما أمرت» وجبهة الأصالة والتنمية أعلنت اندماجها تحت «الجبهة الشامية» في الوقت الذي يعتبر فيه هذا التوحد على مستوى حلب وريفها وشمال إدلب دامجًا الفصائل بالكامل، لتشكيل فصيل بجسد واحد وقائد واحد ومكتب عسكري واحد.

لاجئون بلا خيام في ريف اللاذقية والقرداحة تخسر نصف موسمها الزراعي

حسام الجبلاوي/أحمد حاج بكري

اختلفت تسمية العاصفة بين زينة وهدى لكنّ الأكيد أن المواطن السوري هو أكبر المتضررين جراء غياب البنية التحتية المناسبة لمثل هذه الظروف الطارئة؛ فقد شردت العاصفة مئات الأسر في مخيمات جبل التركمان بعد اقتلاع خيامهم، كما سجلت محافظتا اللاذقية وطرطوس خسائر مادية في عدد من المنشآت الحيوية، في حين كان المزارعون أكبر الخاسرين بعد اقتلاع الهواء لمئات البيوت البلاستيكية والأشجار وتلف بنسبة كبيرة في الثمار.

ويبلغ عدد سكان المخيمات في ريف اللاذقية قرابة ألف عائلة من قرى جبلي الأكراد والتركمان ومن المهجرين من مدينة إدلب وريفها ويتوزعون على 5 مخيمات مهترئة وقديمة بنيت منذ عامين بالقرب من الحدود التركية.

أبو خالد، أحد سكان المخيمات الذين التقت بهم عنب بلدي، أفاد أنه تزوج منذ قرابة الشهرين لكنه اضطر لصنع خيمة من القماش نظرًا لعدم توفر الخيم الجاهزة، ومع بداية العاصفة دخلت الأمطار إلى خيمته ومن ثم دمرتها الرياح بشكل كامل، وهو الآن يسكن مع أهله في خيمتهم المجاورة.

ويضيف أنه، مع والديه وإخوته وزوجته وعددهم 7 أشخاص، ينامون داخل خيمة واحدة رغم وصول المياه إلى جزء منها، لكنه في ذات الوقت يقول «إنها أفضل بكثير من منزلنا الذي دمره أحد البراميل المتفجرة في ريف جسر الشغور».

وقال مجدي أبو ريان، أحد أعضاء تجمع شباب الساحل، «أحصينا اقتلاع ما يقارب 120 خيمة بشكل كامل وتضرر العديد من الخيم الأخرى، وبالفعل استجابت بعض الكتائب الثورية في المنطقة مثل حركة أنصار الشام الإسلامية والفرقة الأولى الساحلية، وغيرهم ممن قدم الخيم وبعض الألبسة والحرامات الشتوية».

وأكد أبو ريان أن هناك الكثير من النقص خاصة بالحرامات والألبسة الشتوية مع ندرة وجود حليب للأطفال.

بدوره قال أبو عبير، أحد مسؤولي الإغاثة في الفرقة الأولى، إنه تم تقديم «أكثر من 70 خيمة بدل الخيم المتضررة و3 أطنان من الفحم الحجري ليستخدمه سكان المخيمات في التدفئة».

كما وزع الائتلاف الإغاثي السوري في بلجيكا، بحسب أبي أحمد المسؤول عن الائتلاف في الساحل، كميات من الملابس الشتوية لجميع المخيمات في المنطقة، مطالبًا في بناء مخيم جديد وتجهيزه بشكل كامل ليقلل من مأساة النازحين.

أما في مدينة اللاذقية فقد أوقفت إدارة المرفأ البحري الحركة الملاحية يومي الأربعاء والخميس بعد وصول الأمواج لمستويات عالية قدرت بأكثر من 6 أمتار، وتسببت العاصفة بانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في المدينة نتيجة سقوط بعض الأعمدة الكهربائية في المناطق المرتفعة، كما غمرت المياه في اللاذقية وجبلة وبانياس العديد من المقاهي البحرية والشاليهات الصيفية.

ونقل أيمن، أحد سكان مدينة اللاذقية، المعاناة التي «تضاعفت مع العاصفة»، كما يقول، «زادت ساعات انقطاع التيار الكهربائي وعانى السكان من ندرة وجود المحروقات للتدفئة مع وصول درجات الحرارة في الساحل لدرجات قياسية لم نعهدها هنا».

زراعيًا سُجلت منطقة القرداحة الأكثر تضررًا بحسب قائمة أعدتها مديرية زراعة اللاذقية بالخسائر المسجلة للمحاصيل الزراعية والبيوت البلاستيكية، إذ تراوحت نسبة ثمار الحمضيات المتساقطة في منطقة القرداحة بين 40 و70 بالمئة.

كما ذكر مدير زراعة اللاذقية المهندس منذر خيربك في تصريح لوكالة «سانا» أن «نسبة التضرر في الثمار مبكرة النضج التي لم يتم جنيها حتى تاريخه وصلت إلى 50 بالمئة في المحافظة».

ووصف خالد، وهو أحد العاملين في المجال الزراعي في اللاذقية، نتائج العاصفة على المزارعين بالكارثية، فقد اقتلعت العاصفة عشرات البيوت البلاستيكية، كما تسببت الرياح العاتية باقتلاع بعض الأشجار الصغيرة وتكسر بعضها الآخر، مشيرًا إلى خسائر كبيرة يواجهها مزارعو الحمضيات نتيجة تراكم المزروعات وارتفاع كلفة نقلها، نافيًا أي تعويضات تصل للمزارعين تصل من حكومة الأسد.

يذكر أن مزارع الحمضيات في الساحل لم تتضرر كثيرًا جراء المعارك في البلاد خصوصًا في المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، لكن العاصفة هذا العام أسفرت عن خسائر كبيرة تعكس الإهمال الزراعي وعدم مراعاة التدابير اللازمة لهذه الحالات الطارئة حتى في هذه المناطق.

لا عمليات جراحية في الغوطة الغربية.. غياب للأخصائيين وأسعار الدواء فوق طاقة النازحين

أسامة عبد الرحيم - ريف دمشق

يعاني قرابة 100 ألف نسمة من النازحين والمقيمين في بلدات وقرى ريف دمشق الغربي من انعدام الخدمات الطبية والرعاية الصحية، نظرًا للحصار المفروض على المنطقة بشكل عام وافتقار هذه المناطق أصلًا للمشافي، حيث تقتصر على المستوصفات غير المجهزة لاستقبال الحالات الإسعافية وإجراء العمليات الجراحية حتى البسيطة منها.

ويتحدث أحد العاملين في المشفى الميداني الوحيد في المنطقة عن المعاناة التي يعيشها الكادر يوميًا «إننا نعاني من شح مستمر بالدواء والمواد الطبية الضرورية، بالإضافة إلى افتقار المشفى لأبسط الحاجيات الأساسية من أجهزة وأدوات»، مضيفًا أن «ذلك قد يؤدي إلى وفاة المريض أحيانًا أو تسببه في إعاقات دائمة».

جهودٌ كبيرة لكنها تفتقر للخبرة كما يقول العامل (الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية) «نضطر أحيانًا للتجريب بالمريض بسبب عدم التخصص والحصول على الاستشارات الطبية عبر الهاتف غالبًا؛ نحن نبذل قصارى جهدنا لإنقاذ المرضى... نشاهدهم أحيانًا يموتون أمامنا ولا نستطيع أن نقدم لهم شيئًا أو نرسلهم إلى مكان آخر بسبب حواجز النظام التي ربما تجهز على المريض أو تقوم باعتقاله».

يقول عبد الله، وهو نازح من مدينة المعضمية، «أحتاج كل أسبوع إلى إجراء جلسات غسيل كلى لا يمكن تأجيلها، لذا أضطر إلى التوجه نحو مشافي مدينة دمشق قاطعًا مسافة تزيد عن 25 كيلومترًا، وطارقًا باب العديد من الجمعيات لتغطية نفقات الغسيل بعد أن فقدنا كل ما نملك وليس لدي القدرة على ممارسة أي عمل».

ويصف أحمد، من مدينة داريا، الظروف الصحية الصعبة التي تعيشها والدته «تعاني والدتي من مرض مزمن يتطلب منا مراقبة وضعها الصحي باستمرار وإجراء التحاليل الضرورية اللازمة لذلك، ولكن نظرًا لظروف النزوح الصعبة وعدم قدرتي على التنقل بسبب الملاحقة الأمنية، نضطر للتحمل وإعطاء والدتي بعض المسكنات خشية حصول أي مضاعفات قد تتطلب الإسعاف».

ويردف أحمد «فقد جارنا ابنه ذا الـ 10 سنوات بعد أن سقط أثناء اللعب مع أصدقائه من أحد الأبنية المرتفعة ما سبب نزيفًا دماغيًا، لينقله الأب مباشرة إلى المشفى الميداني الذي رفض استقباله لعدم توفر التجهيزات والاختصاصين، كما لم يستطع إسعافه ليلًا إلى دمشق بسبب قطع النظام للطريق الرئيسي ومنع الناس من التنقل، واستهداف سياراتهم بالمدفعية بعد غياب الشمس... أجّل الأب إسعاف ابنه إلى الفجر لكنه وصل متأخرًا بعد أن فارق ابنه الحياة».

في سياق متصل، يشير أبو حسن، العامل في المجال الإغاثي، إلى وجود مئات العائلات النازحة التي تحتاج إلى دواء مستمر بسبب الأمراض المزمنة وليس لديها القدرة على شرائها أو تأمينها، ويوضح: «لدينا سجلات بما يزيد عن مئة عائلة على الأقل في منطقة واحدة، تحتاج إلى دواء ضروري شهريًا، لا يقل سعرها عن 10 آلاف ليرة سورية لكل عائلة»، مؤكدًا «لا نستطيع أن نقدم لهم إلا الجزء اليسير ونتركهم أحيانًا للقدر لعدم تمكننا من مساعدتهم أبدًا».

يذكر أن الكثير من الأطباء والاختصاصين اضطروا للهجرة والهروب من الواقع المرير بسبب سياسة التهجير الذي يمارسها نظام الأسد تجاه مواطنيه، تاركين وراءهم آلاف المرضى والمصابين يموتون ببطء دون أن يشعر بمعاناتهم أحد.

تنظيم «الدولة» يشدد رقابته على الطلاب وينظف مناطقه من «التيارات المعادية»

سيرين عبد النور - دير الزور

مع اقتراب موعد امتحانات الفصل الدراسي الأول في المدارس والجامعات السورية، أصدر تنظيم الدولة قرارًا يمنع فيه الطلبة من العبور إلى مناطق النظام لتقديم امتحاناتهم في محافظة دير الزور، على اعتبارها «موالاة للطواغيت والأخذ بمناهج ضالة ومضلة» وفق تعبير أحد المسؤولين في ديوان التعليم.

وصدر بيان عن التنظيم يوم السبت 3 كانون الثاني الجاري طالب عناصره بالتدقيق على هويات المسافرين وأعمارهم، محيلًا تطبيق القرار ومعاقبة المخالفين لديوان الحسبة.

وكان التنظيم أوقف العملية التعليمية في المدارس التي تقع ضمن نطاق سيطرته قبل عدة أشهر، في سياق تأهيل المدرسين بدورات شرعية لاستئناف عملهم وفق مناهجه الخاصة.

ويحتاج الطلبة المقيمون في مناطق التنظيم في كل من الرقة ودير الزور إلى العبور نحو مناطق النظام لمتابعة دراستهم وتقديم امتحاناتهم عبر حواجز التنظيم.

وتقع مناطق النظام تحت حصار مقاتلي «الدولة» ولا بد من اجتياز الحواجز التي باتت تشكل نقاط رعب، كما يصفها معتز، وهو طالب جامعي من مدينة الرقة يدرس في دير الزور، «أشعر بالخوف في كل مرة تقترب فيها السيارة من حواجز التنظيم»، مشيرًا إلى أن «الحاجز الأكثر رعبًا هو الموجود في منطقة الجنينة من جهة الجزيرة، إذ يضطر المسافرون لقطعه قبل نهر الفرات نحو الضفة الأخرى في منطقة البغيلية التي يسيطر عليها النظام».

بينما ينقطع الطريق البري الثاني للوصول إلى مناطق النظام من جهة الشامية، بسبب الاشتباكات المتقطعة في قرية عياش وحول تلال الحجيف.

بدورها أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وفق تقرير صادر عنها يوم الثلاثاء 6 كانون الثاني، أن سيطرة التنظيم على مناطق في دير الزور والرقة حرمت 670 ألف طفل من التعليم نتيجة إغلاق المدارس في المدينتين شرق سوريا.

وقالت ممثلة اليونيسف في سوريا هناء سنجر «إضافة إلى عوائق الوصول للمدارس تذكّرنا الاعتداءات على المدارس والمعلمين والطلاب بفظاعة الثمن الذي يدفعه الأطفال بسبب أزمة تدخل عامها الخامس».

وأضافت سنجر، وفق ما نقلته عنها شبكة الجزيرة، أن الوصول إلى التعليم يجب أن يكون حقًا مصونًا لجميع الأطفال بغض النظر عن مكان إقامتهم أو مدى صعوبة الظروف التي يعيشون فيها، مشيرة إلى أن «المدارس هي السبيل الوحيد لضمان الاستقرار».

وفي سياق متصل، أصدر «ديوان الحسبة» قرارًا يدفع الى ارتداء الألبسة الفضفاضة ومنع ارتداء الرجال والشباب للألبسة الضيقة، معتبرًا أنها «مكروهة» بحسب عناصر التنظيم الذين أوضحوا للأهالي في المنطقة أن من يخالف القرار يعاقب بالسجن لعدة ساعات، في حين أفاد ناشطون عن «تمزيق عناصر الحسبة للباس عدد من الشباب لإجبارهم على تغييره».

وتنوه مصادر عدة إلى نهج جديد يحاول التنظيم من خلاله «تنظيف» مناطقه من التيارات المعادية والقضاء على أي خطر محتمل، استكمالًا لسياسته في ملاحقة بعض الناشطين في مجال حقوق الإنسان والاستيلاء على أملاكهم، وآخرها منزل الناشط فراس الحاج صالح المعتقل لدى التنظيم منذ أكثر من سنة.

يذكر أن العمليات العسكرية داخل الرقة عادت إلى الواجهة يوم الثلاثاء الماضي، حين تبنى لواء ثوار الرقة التابع للجيش السوري الحر مسؤولية مقتل 12 عنصرًا من مقاتلي «الدولة» عثر عليهم على مشارف المدينة الخاضعة لسيطرة التنظيم منذ مطلع العام الفائت.

حلب: هيئة الطبابة مهددةٌ بتوقف عملها ومظاهرات تطالب الحكومة المؤقتة بسدّ العجز

هنا الحلبي - عنب بلدي

تأسست هيئة الطبابة الشرعية في حلب المحررة منذ أن دخل الجيش الحر إلى المدينة عام 2012، وبعد أن بدأت «كنشاط ثوري بدافع أخلاقي ديني»، تطورت لتأخذ طابعًا حقوقيًا، لكنها تواجه حاليًا مرحلة صعبة قد تُوقفها عن العمل بسبب توقف الدعم المالي وندرة التجهيزات الأساسية للعمل.

وتعمل الهيئة وفق شهادة مديرها أبو جعفر «24 ساعة (في اليوم) بكادر يبلغ عدد أفراده 17 فردًا بين خبير في العلوم الجنائية ومسرح الجريمة ومُوثق وخبير بصمات ومساعد مشرحة وسائقين وغيرهم، وهي تؤازر في عملها كافة أقسام الشرطة المدنية والعسكرية، والمحكمة الشرعية في مدينة حلب وريفها والقضاء الشرعي الموحد، والفصائل التي تمتلك محاكم خاصة فيها».

ويعقب أبو جعفر «إن كافة الخدمات التي تقدمها الطبابة الشرعية مجانية، من استقبال الجثث التي تقضي نتيجة القصف أو الحرائق أو الغرق أو أي كوارث طبيعية، أو التي يكون سبب وفاتها جنائيًا (جرائم قتل)، وتقوم بدورها بفحص هذه الجثث وتحديد أسباب الوفاة ومنح شهادات وفاة، حتى أن جثث جنود النظام تستلمها من الجيش الحر وتوثقها وتدفنها».

وتعتبر هيئة الطبابة الشرعية الجهة الوحيدة المعتمدة لمنح شهادات الوفاة لدى كافة الجهات، وفق أبي جعفر، الذي يضيف أن من مهام الهيئة أيضًا «فحص ومنح تقارير طبية عن حالة المصابين في حال حدوث شجار وتعدّيات وتحديد نسب العجز والاستشفاء، عن طريق أطباء يعملون بمؤسسات ثورية أخرى بسبب النقص الشديد في الكادر الطبي وعدم وجود أطباء متفرغين».

وتواجه هيئة الطبابة عدة صعوبات، أبرزها «الافتقار إلى جهة داعمة ما يهدد قدرة الهيئة على الاستمرار بالعمل، فهي بدون رواتب أو كلف تشغيلية منذ 4 أشهر، ولا تمتلك معدات فنية ولا سيارات نقل جثث؛ لدينا فقط سيارتان مستعارتان تعرضت إحداهما للقصف وتعطلت عن العمل»، وفق ما ينقله أبو جعفر.

وتبين لدى دراسة الكلفة التشغيلية للهيئة أنها «تحتاج إلى 5 آلاف دولار شهريًا بين رواتب 17 موظفًا ومصاريف مواد تشغيلية ومصاريف مواد مستهلكة وغيرها».

ويوضح أبو جعفر أن الهيئة استلمت رواتب على مدى 7 أشهر من مديرية الصحة ووزارة الصحة بشكل مباشر، ثم توقفت هذه الرواتب منذ 6 أشهر، معقبًا «نظمنا مظاهرة مع الدفاع المدني وعمال النظافة نطالب فيها الحكومة بدفع رواتب العمال حتى لا تضطر هذه الجهات للتوقف عن العمل».

عنب بلدي أجرت اتصالًا مع مديرية الصحة التابعة لوزارة الصحة في الحكومة المؤقتة، وكان ردّ الدكتور ياسر درويش، مدير المؤسسة، «إن مديرية الصحة رفعت 7 مشاريع للحكومة المؤقتة منذ الشهر السادس من العام الماضي، ضمن مخصصات المديرية في الوزارة، وكان ملف الطبابة الشرعية واحدًا من هذه الدراسات».

وأضاف درويش «لقد وافقت وزارة الصحة عليها جميعًا، ورفعتها لوزارة المالية، في الشهر السابع، ومن حينها لم يصرف أيّ من المبالغ التي تمت الموافقة عليها، دون معرفة السبب»، معقبًا «إن كانت الحكومة المؤقتة تعاني اليوم من أزمة مالية، فهي منذ 7 أشهر كانت تمتلك المال والتمويل».

كما كشف درويش «إن مديرية الصحة ستتكفل برواتب موظفي الطبابة الشرعية حاليًا لمدة الأشهر الثلاثة المقبلة».

وقد حاولت عنب بلدي الوصول إلى الوزارة والحصول على ردها، بالتواصل مع مدير المكتب الإعلامي لكنها لم تتلقّ ردًا على تساؤلاتها.

ويبقى العجز المالي من أكبر المعوقات التي تعترض الناشطين في الداخل السوري، ما يزيد الفجوة بينهم وبين الجهات المسؤولة عن سدّ هذا العجز في مؤسسات المعارضة.

أسماء الأسد.. بورتريه

الأم التي لم تحبل، سوبر ستار الشرق الأوسط: ليدي ديانا بلا حضور، كيم كارداشيان بلا مؤخرة، باميلا أندرسون بلا مقدمة، أمل عرفة بلا رتوش. تسير على خطى إيميلدا ماركوس دون أن تسمع بها. يروق لها تشبيهها بماري أنطوانيت.

زواجها صفقة سياسية عابرة للطوائف، اسمها الإنجلش إيما، اسمها المخملي أسما، اسمها العربي أسماء، اسمها السني أسماء بنت أبي بكر، اسمها الفيمنست أسماء الأسد.

بحسب مجلة فوغ: هي زهرة في صحراء.. العالم الثالث البدوي. تلتقي مع معاذ الخطيب في تعريف سوريا جغرافيًا: المنطقة الممتدة من أوتوستراد المزة حتى ساحة العباسيين، تعيش مع «الباحثون السوريون» حالة إعجاب متبادل. عبد السلام هيكل من معجبيها السريين.

نظيرتها في «المعارضة» منى غانم، نظيرتها في الحياة بهية قربي. صاحبة واجب مع أمهات قتلى قوات النظام، توزع عليهن الابتسامات بدلًا من رؤوس الماعز. تصلح كقيادية في تحالف المجتمع المدني السوري- تماس أو لرئاسة تيار الوعد.

نازية الهوى، في الستايل: مهمتها الترويج للنظام أمام الغرب، بثينة شعبان تتكفل بهذه المهمة في أوساط اليسار العربي. الملكة رانيا العبد الله عقدتها المستعصية، الشيخة موزة صديقتها الإكس، عمر الحلاج فتاها المدلل سابقًا.

الست أسما، أخطبوط المجتمع المدني، لم تمنعها الحرب من مواصلة دورها الوطني.. أو من الشوبينغ، علاقتها مع حماتها متوترة، مظلومة كفراس طلاس، لا هي سنية بين السنة ولا علوية بين العلويين. مخرجها المفضل جود سعيد.

راتب بنك جي بي مورغان لم يكفها، أموال مصرف سورية المركزي بدت أكثر إغراءً، أحذيتها من كريستيان لوبوتان، ساعتها من شوبار، مكياجها من بوبي براون، عطورها من إيف سان لوران، حقائبها من بوغيتا فينيتا، قبل الألفين كانت تجمع الطوابع، بعد الألفين تحولت لجمع التحف.

ثورة مبصرة، لا تمرد أعمى

شام العلي

لم تعد الحرية مطلبًا سياسيًا جماهيريًا فحسب، ولم تعد الثورة مقتصرة على السلطة السياسية الحاكمة، بل امتدت اليوم لتكون حرية كاملة شاملة ولتنتزع استقلالها من كل سلطة تمارس ضغطًا على عقول الناس أو أرواحهم أو حياتهم سواء أكانت سلطة الوالدين أو المشايخ أو الثقافة أو المجتمع أو غيرهم، يمكننا أن نلاحظ ذلك من الحوارات التي تجري بين الناس أو على وسائل الإعلام ويمكن معاينتها عن قرب أكثر وبزخم أكبر على الشبكة العنكبوتية، تلك الحوارات التي لم تعد فاكهة المجالس بل خبزها وزيتونها.

يعتقد البعض أن الشباب الثائر حين شعروا أنهم يخسرون معركتهم السياسية، وجهوا بنادقهم إلى جبهات أخرى لينتقموا لهزيمتهم ويصبوا غضبهم على كل ما تقع عليه يدهم من ثقافة أو فكر أو دين، لأجل التمرد والانتقام. وهذا تحليل غير منصف علاوة على أنه سطحي.

التاريخ يقول إن لكل ثورة سياسية ثورة تمهد لها، وأخرى تولد من رحمها.. الفواصل الزمنية ليست مهمة، والمدة غير محددة سلفًا، قد تتداخل الأزمنة فتسبق الثورة ابنتها أو تكبران معًا، لكن كل ثورة لتكتمل لا بد لها من رحمين، ومن أم وابنة.

وهذه الثورات على مختلف الأصعدة التي رافقت الانتفاضة في العالم العربي مؤشر على أن الثورة تسير في خطها الصحي الصحيح، وعلامة على عنفوان الروح الشابة الثائرة، ودليل أن الخسارات والهزائم التي تتالت أمام مرأى الثوار لم تعرّهم من رغبتهم المتوقدة الجامحة للتغيير، ولم تكسر نفوسهم، بل جعلتهم يدركون أنه حين يتحدث المرء عن الثورة، فيجب أن يحسها في أعماقه ويمارسها في تفاصيل حياته، وأولها في التخلف الذي ينام في الأعماق كالبرك الآسنة والذي ترعرع الفساد فيها فأنجب الطغيان والديكتاتوريات.

بهذا يمكن أن تبدو الأمور أكثر وضوحًا في سياقها وأن تحمل لنا أملًا طال انتظاره.

المجتمع اليوم بأمس حاجة إلى ثورة اجتماعية واعدة سلمية بغير لون الدم، تنقله من وضع إلى آخر وتفتح له آفاق مستقبل جديد أفضل، يستحقه ولكنه لا يعرف ذلك، مما يصعب المهمة، وهذا بحاجة إلى ثوار حقيقيين، شجعان في الدرجة الأولى وحكماء في الثانية والثالثة.

الحماسة والعنفوان الذي يتقد به الثوار الجدد والذي يحرك رغبتهم للتغيير ودفع ثمنه، أمر يدعو للتفاؤل بل هو التفاؤل عينه، لكن المقلق في الأمر أن المنطق الذي يقود هذا التغيير الثوري هو منطق التخلي عن كل شيء، وقطع الصلات بالماضي لمجرد كونه ماضيًا، وعداء لثقافة المجتمع وتمرد كامل عليها بلا مبالاة، منطق يريد هدم كل شيء، هكذا، بضربة واحدة مرة واحدة، كضرب من الجنون.

هذا الكلام ليس ضد الجنون أو المجانين، فالجنون والإبداع كثيرًا ما يلتقيان، ولكنه ضد منطق القفز من نوافذ التاريخ دون مظلة، ضد كسر البيضة بالفأس، ضد الانتقال من «النظام» مهما كان ملوثًا، إلى العبث والفوضى واللانظام.

فكل ثورة لا بد أن تحمل نظامها ورؤاها معها وإلا سابت وانفلتت وأصبحت عملًا من أعمال الفوضى والتسيب، وتحوّل ثوارها إلى منفيين وقطاع طرق.

فالأشكال والأنماط والقوالب (الاجتماعية والثقافية والدينية) التي أصبحت أشبه بقيود صدئة لا راحة معها ولا روح فيها، هي نتاج عقول وظروف وتجارب عمرها مئات الأعوام، فهي صنيعة إنسانية تراكمية مرتبطة بمكانها وتاريخها، وتجاوزها والتحرر منها لا يكون بالتصادم معها لأنها مدعومة بعمقها وامتدادها الذي يتفوق على الرؤى الثورية (التي هي ككل الرؤى تكون في بداياتها هشة ومتواضعة) وإنما يكون عن طريق إدراك مدى عمقها وارتباطها وتفكيكه، واختبار الوجود الذي تحجبه خلفها، بدرسها لا بكسر رأسها.

سئم الواقع العربي من التقليد الأعمى لكن الحل لن يكون في التمرد الأعمى بل بالثورة المبصرة.

الزمان يدور وهذه سنته، والمستقبل ليس لأصحاب الرؤى الصحراوية أو زمن الأبيض والأسود، ولن يكون للتمرد الأعمى الأحمق، المستقبل للثوار الجدد الذين يفهمون زمانهم ويحترمون ثقافتهم، فليتحلوا بالصبر والبصيرة ليحتلوا المكان الذي يستحقونه في وراثة البيت الأبوي ليرتقوا به دون أن يرتكبوا جريمة قتل الوالدين أو كسر البيضة بالفأس.

مئة عام مفاوضات ولا ساعة حرب

ضرار عثمان الحسيني

تسود حالة من الجمود السياسي حيال كل ما يجري على الساحة السورية، حتى مبادرة المبعوث الدولي دي مستورا لا تَبعث على التفاؤل، فكل ما يُطرح حتى الآن، يُطرح من جانب واحد، ولا يعدو عن مجرّد كونه رُؤًى وأفكارًا تفتقر إلى آليات تنفيذ، والحديث عن الحل السياسي في سوريا اليوم، لن يكون واقعيًا ما لم يكن هناك تقدّم عسكري ملموس يدفع باتجاه هذا الحل السياسي. وإنّ تغيير ميزان القوى لمصلحة المعارضة السورية الفاعلة هو المخرج الوحيد الممكن للأزمة، ولن يُكتب النجاح لأي حديث عن الحل إلا من اللحظة التي يحدث فيها انتصار مُرَجّح للمعارضة، يقود أولًا إلى إزاحة رأس النظام من قلب النظام، ومن ثم يُمَهَّد الطريق أمام عملية تسوية شاملة وإعادة هيكلة لمؤسسات الدولة. عندها فقط يكون الحديث عن الحل السياسي المزعوم مفهومًا ومقبولًا لدى السوريين عامة. أما في ظل ما تشهده الساحة اليوم، فهو أقرب ما يكون إلى «الهرولة في الفراغ»، باستثناء موجة الانشطارات الذاتية داخل كل فريق، وحُمّى التجاذبات الإقليمية وانعكاساتها المدمّرة، ما يزيد الأمر تعقيدًا، ويقطع من شهية الدول المعنيّة للتدخل بشكل جدّي من أجل إيجاد حل. في موقفٍ كهذا، يُحجِم الجميع عن تصدّر المشهد، ويكون موقف النأي بالنفس مَقيتًا وسببًا في إفشال أي طَرْح، فكل الأطراف المتناحرة باتت على يقين اليوم، أن فكرة الحسم العسكري لصالح أي طرف، فكرة مستبعدة تبعًا للواقع الميداني، وغير واردة بتاتًا من وجهة النظر الدولية التي تُدير الصراع.. فما العمل ونحن ندخل عامنا الرابع في هذه الحرب؟

تقول القاعدة الدبلوماسية: "مئة عام مفاوضات ولا ساعة حرب" ..

وبناءً عليه، يُطل السيد معاذ الخطيب مؤخرًا باسم "مجموعة سوريا الوطن"، وبإيجاز بليغ يقدّم "بيانٌ إلى الشعبِ السوري"، عبارة عن ست نقاط، هي بمثابة بيان جنيف (1)، يعيد الرجلُ طرحَها مجددًا، ليؤكّد على أنّ التفاوض انطلاقًا من هذه المبادئ، هو السبيل الأمثل لوقف حمّام الدم والمضيّ قُدُمًا باتجاه حل معقول، ولا يعدّ ذلك انتقاصًا لطرفٍ على حساب آخر، ولا يمكن أن يكون تفريطًا بأيّ مكتسبات ولا تَرفًا سياسيًا ولا عَبَثًا ثوريًا، فالغاية هنا أسمى من الوسيلة وتبرّرها. فإن كان للمعارضة اليد الطولى ميدانيًّا، سيكون التفاوض حينها من موقع الأقوى وليس المنتصر، وإن كان بأقلّ من ذلك، فسيكون لها شرف الشجاعة للإقدام على هكذا خطوة، من شأنها حقن الدماء وإنهاء المأساة. وللأمانة، إن أبرز ما يميّز بيان "مجموعة سورية الوطن" هو التأكيد على استقلالية القرار السوري، وتعزيز فكرة الانتماء، ولطالما كانا الغائب الأكبر في زحمة هذا الصراع، وباستباحتهما فَقَدَ الشعب السوري كلّ شيء، وكان الخاسر الأكبر.

لقد آن الاوان لأن يقول الجميع: كفى للقتل، كفى للدمار، كفى لكل أصناف الذل والتدخلات.. فأهل مكّة أدرى بشعابها، وهذي البلادُ لها أهلها!

يمكنني أن أملأ الصفحات في وصف أشكال الألم السوري، ولكنّي أعجز عن ردّ دمعة طفلٍ تيتّم، وأتلاشى أمام حُرقة كَبِدِ أمٍّ ثكلى. فالحرب هي الحرب.. وتبقى أنبلُ المعارك تلك التي نخوضها ببسالة الضمير، لا بسلاحِ القتلة، ولا بعضلاتِ الحَمقى.

توضيح: المعارضة السورية المعتدلة هي كل ثائر يعمل على رفع الظلم وإحقاق الحق وتطهير أرض سوريا من الدُخلاء والمنبوذين.

أنا شارلي...

أحمد الشامي

ما الفرق بين مذابح «البيضا» و «داريا» ومذبحة «شارلي ايبدو» الأخيرة في فرنسا؟ ما الفرق بين الأبرياء الذين ذبحوا بسبب مطالبتهم بالحرية في سوريا وبين الأبرياء الذين دفعوا من حياتهم ثمن ممارستهم لحريتهم في التعبير؟

الحجة التي استعملها القتلة هي «الانتقام للنبي الكريم..» على مبدأ «يا ثارات زينب والحسين!»

هل النبي (ص) يحتاج لمجرمين لكي «ينتقموا له»؟ هل وصل الدين الحنيف إلى القاع لكي لا يبقى سوى «الذباحين» من أجل الذود عنه؟

أليست هناك وسائل متحضرة للنقاش مع الآخر وللدفاع عن مبادئ الإسلام السمحة وإظهار الامتعاض من صور هي فعلًا مسيئة للرسول الكريم؟ علمًا أن هذه الصور المسيئة ذاتها، والتي شاهدها في البداية بضعة آلاف من الأشخاص، أصبحت، بفعل المذبحة، منتشرة على كل وسائل الإعلام وشاهدها الملايين!

قد يقول قائل «وما خصنا كسوريين يتعرضون للإبادة إن قتل صحفيون وشرطة في بلاد الغرب؟ هل هناك من ينتفض لأجلنا لكي نتعاطف معه؟» هذا الكلام مردود أخلاقيًا، فالقتل جريمة في كل مكان، ومن لا يتعاطف مع ضحايا الآخرين وآلامهم عليه أن لا ينتظر منهم أي تعاطف معه ومع قضاياه ولو كانت عادلة... هكذا تسير الأمور.

شخصيًا، لست من متابعي «شارلي ايبدو»، وأجد أسلوب بعض رساميها استفزازيًا، لكنني سأشتري عددها المقبل لأن حرية الإعلام هي أهم المؤسسات الديمقراطية على الإطلاق وهي ضمانة الازدهار والتقدم.

من جهة أخرى، فهناك رائحة عفن أسدي إيراني تفوح من هذه المجزرة التي وقعت بعد أيام من تصريح «اولاند» أن لا تعامل مع «الشيطان الأسد».

هناك ما يدفع للظن بوجود أيد استخباراتية شرق أوسطية وراء العملية، فالتخطيط المحكم واختيار الهدف الرمزي وطبيعة الضحايا هي عوامل تدل على وجود جهاز محترف قام برسم الخطوط العريضة وبتجنيد القتلة من المعتوهين فاقدي الأخلاق والضمير، وهما من جزائريي فرنسا الذين سبق لهم تجنيد المتطوعين لصالح «الزرقاوي» في العراق، بالتعاون مع مخابرات الأسد.

المستفيد الأكبر من اغتيال «شارلي ايبدو» هو اليمين المعادي للإسلام وأصدقائه في محور الشر الأسدي الإيراني الذي بادر للشماتة بالضحايا قائلًا أن «فرنسا تدفع ثمن اعترافها بالثورة السورية ومواقفها... المساندة للإرهاب...»

البترودولار

حياتك وحريتك مقابل الدولار

أسامة العقاد

البترودولار، إعادة تكرير البترودولار، البنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، كيف يمكن لبضع ورقات تطبع في مطبعة أن تشتري لك ما تحب. دم خمسمئة ألف طفل عراقي وملايين المسلمين الآخرين

بعض هذه المصطلحات غريبة عليك عزيزي القارئ، لكن إن اخترت الاستمرار في القراءة فستجد ما قد يذهلك عن ترابطها وغرابة معلوماتها، لكن بالوثائق

حقيقة العملة الورقية

يحكى أن الناس كانوا يتبادلون البضائع بالمقايضة ولم تكن لديهم عملة معينة يشترون بها الأشياء، فخمس تفاحات يمكن مقايضتها مثلا بقطعة لحم.

ثم في مرحلة ما بدأ الناس بالتعامل بالذهب والفضة وهما معدنين ثمينين نادرين لا سلطة لبشر على إنتاجهما ولهما قيمة مزروعة في فطرة البشر والكتب المقدسة في وصف الجنة ونعيمها. ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، (سورة الزخرف: 71).

ينسب أول استخدام للورق كما ينسب اختراع كرة القدم والبارود للصين وذلك في القرن السابع، ربما استجابة لرغبة الناس بتسهيل التعامل وزيادة الأمان والتخفيف من حمل مقادير الذهب والفضة عند الحاجة لشراء حاجاتهم. إلا أن بداية الاستخدام الحديث للعملات الورقية كان في منتصف القرن 17 في لندن، وكانت تلك الأوراق مكافئًا لحمل مقدار معين من الذهب أو الفضة يمكن تبديلها بذهب أو فضة مباشرة.

الدولار الورقي

في تاريخ الولايات المتحدة كان للدولار قيمة معينة رسميًا مقابل الذهب، في عام 1900 كان كل دولار واحد يساوي 1.5 جرام من الذهب وفق سعر ثابت، والأونصة الواحدة تساوي $20.5، (الآن $1200 تقريبًا)،

وكانت لعلاقة الدولار بالذهب فترات شد وجذب إلا أنه كان يستمد قيمته بشكل رئيسي من الذهب والفضة.

صدمة نيكسون

في عام 1971 قرر نيكسون إلغاء ارتباط الدولار بالذهب وغيره، ويعزى ذلك إلى كثرة نفقات حرب الفيتنام وقيام الولايات المتحدة بطباعة الدولار دون وجود رصيد كافٍ من الذهب.

ما فعلة نيكسون تسبب في إنهاء نظام بريتن وود سيستم Bretton Woods system المتفق عليه بين الأمم والذي كان ربط العملة بالذهب ميزته الأساسية، والذي وافقت عليه 44 دولة من الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية.

وأصبحت هذه العملة الخضراء، التي يعرفها أغلب من يعيش على هذه الأرض وغدت أشهر من رئيس الولايات المتحدة نفسه، أصبحت «نقدا إجباريًا» Fiat Currency أي عملة تأخذ قيمتها من قواعد حكومية أو القانون، بعد أن كانت لعقود مالًا يأخذ قيمته من المادة التي يصنع منها ذهبا كانت أو فضة.

من المفيد الإشارة إلى أن حيازة الذهب جُرمت في الولايات المتحدة عام 1933 وفق الأمر رقم Executive Order 6102، وكذلك الفضة بأمر مشابه، باستثناء الاستخدام في الحلي والصناعة وبعض الأمور الأخرى.

باختصار، الولايات المتحدة صادرت الذهب وأعطت مقابله دولارًا ورقيًا مرتبطًا بالذهب، ثم بعد عدة عقود ألغيت العلاقة بالذهب.

البترودولار

بعد تحول الدولار لمال إلزامي، لا مال ذا قيمة، كان من اللازم على الولايات المتحدة أن تقوم بما يلزم لإيقاف تهاوي قيمته بإخضاعه لقاعدة العرض والطلب. وكيف يمكنهم عمل ذلك؟

وقعت الولايات المتحدة اتفاقًا مع المملكة العربية السعودية يقضي بأن تكون مبيعات النفط السعودي بالدولار الأمريكي مقابل الحماية والسلاح، وذلك عام 1973، وفي عام 1975 تبعتها كل دول أوبك. تروى قصة البترودولار أحيانًا بطريقة درامية تظهر خداع ورشاوى وشهوات قدمتها الولايات المتحدة للمتنفذين للحصول على تلك الصفقة.

بعد هذا الاتفاق أصبح كل من يرغب بشراء النفط عليه أن يحصل على الدولار الأمريكي أولًا ثم يدفعه للدول المنتجة للنفط. اليابان إن أرادت شراء النفط عليها جلب دولارات من أمريكا ببيعها بضائع مثلًا ثم دفعها للسعودية، هذا أمّن للدولار الأمريكي طلبًا عالميًا كبيرًا، أدى إلى ازدهار الاقتصاد الأمريكي وتنامي القوة العسكرية لتتفوق على دول العالم.

تكرير البترودولار

ما يعرف بـ Petrodollar recycling، وهي الحالة التي قامت فيها الدول التي باعت نفطها بالدولار بإعادة استثمار تلك العوائد في البنوك الأمريكية والأوروبية. لماذا؟ يقال لأن العوائد تفوق حاجة الإنفاق المحلي. بالمقابل قامت البنوك الأمريكية بإقراض هذه الأموال للدول النامية مقابل فوائد أدت لتراكم ديونها.

البنك الاحتياطي الأمريكي

هو المقابل الأمريكي لما يعرف بالبنك المركزي، مهمته المحافظة على استقرار النظام المالي، وذلك بالتحكم بسعر الفائدة وكمية السيولة النقدية المتوفرة في السوق. وهذا موضوع طويل ربما يخصص له مقال آخر، وكخلاصة فإن أي واحد منا إذا مد يده إلى محفظته أو خزنته وقرأ العبارة المكتوبة على تلك العملة الخضراء فسيجد التالي: Fedral Reserve Note

ومعناها أن الورقة التي بين يديك هي ورقة يطبعها البنك الاحتياطي الفدرالي. وهو في تعريفه على موقعه الرسمي (الذي يفترض أن يشعرك بالاطمئنان) «مؤسسة مستقلة داخل الحكومة، ليس ملكا لأحد وليس مؤسسة ربحية خاصة»، ويقول التعريف الرسمي كذلك «يستمد البنك سلطته من الكونجرس ويعتبر مستقلًا لأن سياساته المالية لا تحتاج لموافقة الرئيس أو أي شخص آخر في الفروع التشريعية أو التنفيذية للحكومة»، ومن يكمل قراءة التعريف باللغة الانجليزية قد يجد ما يحرك مزيدًا من بواعث الشك التي لم تكن لتزعزع من قبل في هذا الأخضر الذي يضع فيه معظم الناس ثقتهم بدلا من المعادن التي حافظت على قيمتها رغم انهيار وسقوط كثير من العملات على مر التاريخ.

حرب العراق وليبيا وسوريا والهجوم على إيران

كثير من الأحداث العالمية تترك من الحيرة والشك أكثر من المعرفة والحقيقة، بعد الاطلاع على تأثير النفط على الدولار وتأثير ذلك على انهيار أو صعود الولايات المتحدة، ستتفهم كيف أن غزو العراق كان بكذبة «سمجة»، ففي العام 2000 قرر العراق بيع النفط باليورو بدلًا من الدولار، وهذا تهديد مباشر للاقتصاد الأمريكي، فكانت عاقبته الغزو.

في ليبيا، كان القذافي متربعًا على عرش دولة غنية بالثروات ويدعو لاعتماد دينار ذهبي في إفريقيا. يقول رئيس وزراء بريطانيا وقتها «علينا ألا نتساهل مع نظام يستخدم قوته العسكرية ضد شعبه»، عبارة تثير العجب لكنها تعطيك الثقة بالكذب، إذ تستخدم هكذا عبارات عند المصلحة فقط.

سُئلت مادلين اولبرايت: هل تستحق الحرب على صدام قتل 500 ألف طفل عراقي. قالت، تستحق.

بعد قراءة هذا علينا أن نعرف أننا (كعرب وكمسلمين) لسنا أكرم على أصحاب البنوك من الشعب الأمريكي نفسه الذي تتحكم به آلة إعلامية وآلة اقتصادية فتاكة توجهه حيث مصالح أصحاب البنوك، الذين يتحكمون بكل شيء تقريبًا، كما تقول العبارة الشهيرة «اتبع المال» Follow the money .

آثار سوريا..

تراث كامل مهدد بالضياع جراء الحرب

إسلام عبد الكريم

طالت أيدي العبث والتخريب البنية الأثرية في سوريا، بلد الحضارة والتاريخ؛ فبعد أكثر من 3 أعوام من الأزمة السورية بلغت الأماكن الأثرية التي تعرضت للتخريب والنهب قرابة 400 موقع ومبنى.

وطُرحت العام الماضي «لائحة حمراء» بأسماء التحف الفنية المعرضة للخطر في سوريا في متحف «متروبوليتان» للفن في نيويورك بإدارة من المجلس الدولي للمتاحف، وبالتعاون مع منظمة «يونيسكو» ووزارة الخارجية الأمريكية، فيما ألقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري باللائمة على رأس النظام في سوريا وتنظيم «الدولة الإسلامية» في تدمير الكنوز الثقافية في سوريا والعراق، واصفًا ما حدث بأنه «عمل قبيح بربري همجي لا يمكن تبريره».

في الداخل السوري قامت حملات وجمعيات على حماية ما تبقى من التراث، وشرح أهميته وخطورة فقدانه كون التاريخ السوري سيصبح مهددًا بالضياع، ومن بينها جمعية حماية الآثار السورية، التي يوضح رئيسها شيخموس علي، وهو دكتور في علم الآثار، لعنب بلدي «عملنا يتركز بشكل أساسي حول توثيق الأضرار من قصف وتدمير وتحويل المواقع والمباني الأثرية إلى ثكنات عسكرية»، مضيفًا بأن الجمعية لا تتبع لأي جهة خارجية أو داخلية ويعمل فيها متطوعون مختصون بالآثار وناشطون يقومون على نشر التوعية وإبراز أهمية تلك الآثار. وما تزال تمارس عملها إلى الآن وتطمح بتوصيل أهدافها النبيلة في الحفاظ على التراث السوري، من خلال خطة عمل ستقوم بها خلال هذا العام، تتضمن متابعة أعمال التوثيق للأضرار التي لحقت بالآثار والسعي بكل السبل لحمايتها وكذلك القيام ببعض الأعمال الإسعافية لبعض المباني فيما لو توفر تمويل لذلك، بحسب شيخموس، موضحًا أن قصف النظام بالبراميل أسفر عن «كارثة للتاريخ».

فئات عدة تقاتل على الأرض السورية شريكة في تدمير هذا الإرث الحضاري، فهنالك مجموعات كتنظيم «الدولة الإسلامية» تفجر القبور والمقامات، وأيضًا جبهة النصرة التي تتحمل مسؤولية سرقة بعض التحف الأثرية في مدينة معلولا شمال العاصمة، بحسب ما أكده شيخموس.

وعن حجم الأضرار المتوقعة نتيجة الحرب يقول الدكتور إن أكثر من 400 موقع ومبنى طاله الدمار والقصف والنهب، مشيرًا إلى أن إحصائيات مديرة الآثار التابعة للنظام تنشر من وقت لآخر قوائم لكنها غير دقيقة.

وكانت المديرية العامة للآثار والمتاحف التابعة لنظام الأسد أكدت أن عدد المواقع الأثرية التي تضررت خلال الربع الأخير من العام 2014، بلغ نحو 167 موقعًا في مختلف المحافظات، وتبعًا للجدول الإحصائي للمديرية فإن 104 من المواقع المتضررة كانت في المنطقة الشرقية ومعظمها في جنوب الحسكة، بينما يقع 39 معلمًا شمال البلاد و15 في المنطقة الجنوبية، إضافة إلى 9 مواقع في المنطقة الوسطى.

ويضيف شيخموس «إذا ذهبنا لأعلى نسبة للآثار في المناطق المتضررة تندرج حلب القديمة بنسبة تصل إلى 60%، وكذلك حمص القديمة بنسبة قريبة، فيما تأتي قائمة بـ 74 مبنى وموقعًا أثريًا تعرضوا للأضرار في مدينة دير الزور».

واستغل تجار الآثار الحرب الدائرة حيث أتيحت لهم فرصة القيام بأعمال التنقيب السري، في حين تركت الآثار في مرمى أهالي تلك المناطق لسعيهم لبيعها والحصول على الأموال جاهلين ما تحمله تلك الآثار للتراث السوري.

وأشار محمد السلوم، وهو خبير في الآثار، لعنب بلدي إلى ممارسات من جانب نظام الأسد، كحال رئيس الأمن العسكري في مدينة حماه، الذي تفاوض مع الأهالي على إخماد المظاهرات والتوقف عن تنظيمها مقابل السماح لهم بالتوجه إلى المواقع الأثرية في مدينة أفاميا وقلعة المضيق للتنقيب عن الآثار.

وما يؤكد هذه الاتفاقية مشاهدة بعض الأهالي وهم يقومون بالحفر أمام أعين رجال الأمن والمخابرات دون أن يتدخلوا.

وقد أظهرت صور جوية نشرت على الشبكة العنكبوتية وجود أكثر من 14600 حفرة في موقع أفاميا عام 2013 فقط وما زالت تلك الحفريات مستمرة ليومنا هذا بتوسع أكبر، بينما تستمر تجارة الآثار في أغلب المحافظات السورية ويتواصل قصف نظام الأسد على أغلب المعالم التاريخية الخارجة عن سيطرته.

الكهرباء في سوريا

الخسائر تطال باقي القطاعات والتكاليف تتجاوز ملياري دولار

عبد الرحمن مالك

تأثر قطاع الطاقة والكهرباء بالأزمة التي تشهدها البلاد بشكل كبير، ما أدى إلى تدني خدمات قطاعات أخرى صناعية اقتصادية كما أثرّ بشكل مباشر على المواطن الذي يعاني من ساعات تقنين طويلة وسط ظروف معيشية سيئة وصعوبة في تأمين الحاجات اليومية.

ومن بين الخسائر التي تعرض لها المواطن السوري المدخرات الغذائية، أو ما يعرف بالمونة، التي تحفظ في ثلاجات المنازل أو مستودعات الشركات الحافظة، وذلك بسبب ارتفاع ساعات التقنين، والاشتباكات والقصف المستمر الذي خرب شبكات الكهرباء السلكية، إذ وصلت ساعات التقنين في مناطق عديدة إلى 12 ساعة أو 8 ساعات في أغلب أحياء دمشق، في حين ما تزال مناطق كاملة بدون كهرباء منذ أكثر عام، كبعض المدن في ريف دمشق وحمص وحلب وحماة.

وكثرت التقارير التي تتحدث عن حجم الخسائر وكلف إعادة تفعيل الطاقة، كان آخرها ما صرح به وزير الكهرباء في حكومة الأسد عماد خميس في 31 كانون الأول الفائت حين قال إن خسائر قطاع الكهرباء بلغت 400 مليار ليرة سورية.

وبيّن خميس أن نتيجة انخفاض واردات الغاز والفيول إلى محطات التوليد، أُوقفت 34 مجموعة توليد من أصل 54 مجموعة عن العمل، ما أدى إلى انخفاض كميات الطاقة الكهربائية المولدة، والتي وصلت إلى حدود ألفي ميغا واط، في حين تبلغ حاجة سوريا من الطاقة حاليًا قرابة 6 آلاف ميغا واط.

وفي تقرير صادر عن مجموعة عمل اقتصاد سوريا نهاية 2013 فإن ما جرى تدميره من شبكة الكهرباء حتى تاريخ التقرير بلغ 150 مليون دولار وفق تقارير دولية تعتمد على بيانات وزارة الكهرباء السورية، في حين تغيب أي تقارير حديثة وذلك لتعذر إحصاء الأضرار في ظل توزع السيطرة العسكرية في سوريا، بين المعارضة والنظام وقوى متطرفة كتنظيم «الدولة الإسلامية».

ويؤكد التقرير حاجة «اقتصاد سوريا» إلى عدد كبير جدًا من محطات ومراكز التحويل والكابلات، بجميع أنواعها، مقدرًا تكلفة إعادة بناء ما تهدم فيما يتعلق بتكاليف شبكة الكهرباء العامة وتوابعها والأضرار الناتجة عن المباني المهدمة، بنحو ملياري دولار على الأقل.

وبين التقرير حجم التحديات الكبرى التي يواجهها قطاع الكهرباء، ليس نتيجة الدمار الناتج عن الأزمة التي تعصف بالبلاد فحسب، بل نتيجة الوضع البائس للقطاع في مرحلة ما قبل الأزمة، والتحديات المستقبلية التي ستواجه سوريا بسبب الانخفاض في كميات النفط.

يذكر أن القطاع الصناعي الخاص من أكثر المتضررين بانقطاع التيار الكهربائي لاعتماده على مولدات تعمل بالمازوت، وسط ارتفاع سعر الليتر إلى 140 - 150 ليرة إن وجد في المحطات النظامية.

شروطٌ صعبةٌ تعرقل دخول اللاجئين السوريين وتضيق عليهم

«تأشيرة» الدخول إلى لبنان بين جدية القرار وسخرية معارضيه

تمام محمد - بيروت

«حجزٌ فندقيٌ ومبلغٌ قدره 1000 دولار بالعد والنقد حتى نخرج من تحت الدلف إلى أسفل المزراب»، بهذه الكمات افتتح الشاب ياسر حديثه لعنب بلدي حول قرار الحكومة اللبنانية الأخير، الذي يقيد دخول السوريين ويحدد سمة دخولهم ومدة إقامتهم في أراضيها.

ووصف ياسر القرار بـ «التعجيزي»، «فكيف يمكن لهاربٍ من براميل الموت وصواريخ الأسد بثيابه وعائلته أن يحمل هذا المبلغ.. لقد عدلت عن السفر».

وأعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني نهاية الشهر الماضي، وضع معايير جديدة تنظم دخول السوريين إلى لبنان بدءًا من 5 كانون الثاني، ما أثر سلبًا على المسافرين والمهجرين خوفًا من الحرب، أو المقيمين وأصحاب العمل داخل الأراضي اللبنانية، إذ اتسم القرار بجدية تطبيقه على المنافذ البرية والجوية، بينما جعله البعض محط سخريةٍ على أنه «غير قابلٍ للتطبيق».

معايير تربك حسابات السوريين

أم أحمد وصلت مع عائلتها الأسبوع الجاري إلى لبنان عبر مطار رفيق الحريري الدولي، وأفادت عنب بلدي أن هذه الإجراءات قيد التنفيذ مع تشديدٍ في تطبيق الشروط المتعلقة بها، «انتظرنا ساعةً في المطار حتى تأكد الضابط من حجز الفندق وأن بحوزتنا ألف دولار أمريكي تحت سمة سائح».

كما انعكس القرار خلال الأيام الخمسة بين صدوره وتنفيذه على تجهيزات قدوم العائلة إلى لبنان، وتقول أم أحمد «اضطررنا إلى حجز غرفةٍ في أحد فنادق بيروت لمدة شهر لتوافق شروط الدخول رغم استئجارنا لأحد المنازل... لقد خسرنا الأجرة ورفض صاحب المنزل رد المبلغ إلينا».

تأشيرة سياحية وإقامة مؤقتة

وتشمل المعايير الجديدة المفروضة أنواعًا مختلفة من التأشيرات والإقامة هي: التأشيرة السياحية والإقامة المؤقتة وتأشيرات أخرى للراغبين في الدراسة في لبنان، أو للسفر عبر مطاره أو أحد موانئه البحرية، أو القادمين للعلاج أو لمراجعة سفارة أجنبية.

كما نصّت المعايير الجديدة على حصر دخول السوريين بهذه الأسباب إلا «في حال وجود مواطن لبناني يضمن ويكفل دخوله وإقامته وسكنه ونشاطه».

نقطة المصنع تواصل «تعاليها» على الوافدين

من جهة أخرى، لم تتحسن معاملة حرس الحدود البرية مع سوريا عند نقطة المصنع إثر صدور القرار، إذ استمر بالتحكم بدخول السوريين بشكل «مزاجي وسط تكبر واستعلاء على الوافدين»، بحسب محمد، الذي فشلت محاولة سفره على الرغم من التزامه بالشروط.

يقول محمد «رفض الضابط استقبالي بعد أن رأى حجز الأوتيل والـ 1000 دولار التي أملكها»، مؤكدًا على سوء المعاملة غير المبررة، «عندما حاولت معرفة السبب حصلت على منع دخول لثلاثة أشهر مصحوبةً بالشتائم والنظرات الفوقية».

كما تحدث نذير، أحد سائقي التاكسي على خط دمشق – بيروت، لعنب بلدي عن تناقص عدد المسافرين إلى لبنان بعد صدور القرار «توقف عملنا، يأتيني طلبٌ كل يومين وأحيانًا كل ثلاثة، ولا يوجد باليد حيلة».

غير أن قسوة الشروط باتت أفضل من المنع التعسفي الذي شاع في الآونة الأخيرة «هكذا يعرف المسافر ما إذا كان سيدخل أو يحصل على منع دخول»، بحسب رؤية نذير.

عامٌ دراسي تحت رحمة القرار

طلاب الشهادة الثانوية السورية اللاجئون في لبنان كان لهم كذلك نصيب من الضرر، فهاجس الحدود ومنع الدخول بات أرقًا يوميًا يعيشونه، حيث يتوجب عليهم العودة إلى سوريا لتقديم اختبار القبول والامتحانات النهائية بغية نيل شهادةٍ معترفٍ بها دوليًا، بحسب طلاب البكالوريا في البقاع.

وقالت دانيا، إحدى الطالبات، لعنب بلدي «سبب لنا القرار ضغطًا إضافيًا، وتراجع مستوانا الدراسي وضعف تركيزنا»، وتضيف زميلتها ريم «لقد وضعنا القرار أمام 3 حلول: إما أن نقدم في سوريا وننتظر قرارًا يسمح لنا بالعودة، أو نلجأ إلى دراسة المنهاج الليبي، وآخرها أن نترك الدراسة منتظرين فرج الله».

قرارٌ جائر وانتهاك للقانون الدولي

بدوره، وصف علي سلامة، الناشط اللبناني في إغاثة اللاجئين السوريين، القرار بـ «الجائر» متمنيًا لو كانت هذه الخطة لتخفيف العبء عن الحكومة اللبنانية بشكلٍ آخر، معتبرًا «إنشاء مخيماتٍ إنسانيةٍ حدوديةٍ تقوم على تأمين حاجات اللاجئين الخدمية والرقابة الأمنية كمخيمات تركيا كان سيحل المشكلة».

كما عزا إصدار هذه الإجراءات إلى أسبابٍ أمنيةٍ «الاشتباكات على الحدود المشتركة بين البلدين في القلمون وظهور داعش وبعض التنظيمات المتطرفة الأخرى يهدد لبنان أمنيًا»، وأخرى عنصريةٍ وطائفية «والأقليات التاريخية عززته بحجة تهديد الديموغرافيا اللبنانية».

كما حذرت منظمة العفو الدولية «آمنستي» من أن الإجراءات الجديدة «تشكل انتهاكًا للقانون الدولي»، وشددت على ضرورة أن يدفع ذلك المجتمع الدولي إلى مساعدة لبنان وغيره من بلدان المنطقة لمواجهة واحدة من أكبر أزمات اللجوء في التاريخ الحديث.

ولفتت المنظمة، في بيان لها يوم الجمعة، إلى أن «فرض السلطات اللبنانية شروطًا جديدة قد تقيد دخول الأشخاص الذين يحاولون جاهدين الفرار من سوريا إلى أراضيها».

جدل وسخرية

مجموعات الفيسبوك الخاصة باللاجئين في لبنان كانت جزءًا من الحدث أيضًا، فالأسئلة والنقاشات التي تطرح وتطلب معلوماتٍ عن الشروط لا تكاد تتوقف يوميًا منذ إعلانها.

بينما اتسمت بعض التعليقات بالسخرية والاستهزاء من القرار وعدم قابلية تطبيقه فكتب أحدهم «إذا أغلقت الحنفيات في سوريا... لبنان رح تموت من العطش»، وكتب آخر «الدهان سوري والبلاط سوري والمعمرجي سوري والنجار سوري والحداد سوري... عزيزي اللبناني بدك ترجع للعصر الحجري بعد تسكير الحدود مثلًا».

بينما دارت العديد من التعليقات حول ارتباط القرار بأجندات سياسية بعيدًا عن الحالة الإنسانية، خصوصًا مع قرارات مماثلة في الأردن ومصر التي منعت كذلك دخول السوريين إلا بشروط معقدة، في حين أوقفت ليبيا مؤخرًا دخولهم إطلاقًا تحت أي صفة.

ويستضيف لبنان قرابة مليون ونصف لاجئ سوري منذ بداية الثورة السورية قبل 4 سنوات تقريبًا، ولديها أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة لعدد السكان في العالم، وقد بدأت الحكومة بإجراءات تحد من دخول اللاجئين منذ منتصف العام الماضي، لكن بشكل غير رسمي.

وتذرعت الحكومة بأن القرارات الجديدة تعود لأسباب أمنية واقتصادية، لكنها لم تحاول إغلاق الحدود في وجه اللبنانيين المتسللين إلى القلمون وحمص وغيرها من مقاتلي حزب الله وغيرهم، ولم تشتكِ للأمم المتحدة من فقدان السيطرة على الحدود، فهل يكون النأي بالنفس باتجاه الضغط على السوريين فقط؟

عنب بلدي - العدد 151 - الأحد 11 كانون الثاني/يناير 2015
enabbaladi@gmail.com

1500 دولار لتزوير شهادة جامعية سورية

المزورون «يخدمون المتضررين» وحملات توعية لاستدراك الظاهرة

فراس العقاد – اسطنبول

لم يكن أحمد شوقي يعلم حين قال «العلم يرفع بيوتًا لا عماد له» أن عناء الحصول على الشهادة الجامعية سيزول ببضعة دولارات، ولم يدرك أيضًا أن هذه الورقة الملونة والمزينة ببعض الأختام ستكون كالبقرة الحلوب لتجار يبررون خلال حملاتهم التعاطفية الإعلانية عبر موقع الفيسبوك بأنها «خدمة لمساعدة أبناء وطنهم» في الحصول على أوراقهم الرسمية.

بجهد بسيط وصلت عنب بلدي إلى رقم أحد المزورين في تركيا، وقامت بطلب شهادة في الاقتصاد منه، لكنه اعتذر لانشغاله طالبًا الاتصال بعد ساعة، لتعيد الجريدة المحاولة مع عددٍ من المزورين، فيردها اتصال من رقم مشفر بدأ الحديث بتهجم: «تريدون كتابة تقرير عنا أيها الصحفيون.. أين ألتقي بك.. هل تريدون مهاجمتنا؟».

وبعد أخذ ورد، استجاب المزور للأسئلة، مبررًا أن «كل ما نقدمه من أوراقٌ هو لخدمة أولاد شعبنا السوريين الذين خرجوا من الحرب وفقدوا أوراقهم الثبوتية أو غيرها»، لافتًا أنه اختار هذا العمل لحالته المعيشية المتردية «أنا إنسان يجب أن أعيش وأطعم عائلتي وأولادي»، واختصر واصفًا آلية التزوير «ما أقوم به هو عملية تصميم على برنامج photoshop وطباعتها»، لكن مزورين آخرين استطاعوا الحصول على الأختام النظامية من جامعة حلب ودمشق، وتعتبر هذه الشهادة هي الأعلى وتعادل تقريبًا 1500 دولار، بحسب المزور، الذي أضاف «أما شهاداتنا فتعادل 700 دولار فقط».

أويس، خريج كلية العمارة في جامعة دمشق، يتساءل «بغض النظر عن ترتيب الجامعات السورية، هناك خريجون تعبوا وقضوا عددًا من السنين في سبيل الحصول على الشهادة، هل هذا رخيصٌ في عيون المزورين لهذه الدرجة؟». وأردف «لم أحاول شخصيًا تجربة تعديل شهادتي، لكن أصدقائي ينقلون لي صعوبات في المراسلات بين الخارجية السورية والتركية، ما دفع بعضهم للعمل بطرق غير شرعية».

ورغم اتهام حكومة الأسد بالتورط مع السماسرة في تسهيل التزوير أو تأمين الأوراق اللازمة له دون تدقيق، صرح محمد المارديني، وزير التعليم العالي في حكومة الأسد، لصحيفة الوطن الموالية أنه «سيتم قريبًا إطلاق تجربة تضمن فيها الشهادة عبر كودات أمنية وشريحة ذكية»، مؤكدًا أن «الشهادة السورية ما زالت قوية ويجب اتخاذ إجراءات كفيلة للمحافظة عليها فيما يصب في جودة وسمعة هذه الشهادة».

وبالتواصل مع جرير الطه، وهو مدير المركز العلمي في اسطنبول، أكد بدوره الأثر السلبي للشهادات المزورة بالقول «موظفو الجامعات التركية لا يعرفون حقيقة الشهادة السورية، وعندما يشاهدون 4 شهادات مختلفة يضيع بين الشهادات ويرفضها جميعًا، ويعسر على بقية الطلاب السوريين».

وبالرغم من حملات التزوير الشائعة ما تزال الجامعات التركية تقبل السوريين بشروط طبيعية، مشترطة في أغلب الأحيان شهادة بكالوريا بمجموع عال بالإضافة لجواز السفر، لكن الطه يؤكد أن «القبول في الجامعات لن يبقى هكذا في حال استمر المزورون بهذا العبث.. يضر نفسه ويضر غيره»، داعيًا إلى «إنشاء جهة ما لملاحقة الشهادات المزورة بالآلاف».

إلى ذلك أطلق موقع دوبارة حملة «شهادة مالك دارسها.. مو منطقية بنوب» للتوعية من تداعيات التزوير على المدى البعيد، ليس على المزور أو مستخدمها فحسب بل على كل خريجي الجامعات السورية.

وجاء في إحدى منشورات الحملة «حتقلي راحت عليك وما فيك تكمل دراستك.. اللي بيحط هدف قدامو بيوصلوا حتى ولو أخذ وقت أطول شوي والفرص موجودة وما في شي مستحيل».

كما أطلقت صفحة «الباحثون السوريون» هاشتاغ #تصديق_الشهادات_إلكترونيًا ، محاولةً نقاش الحلول عن طريق موقع يمكن من التأكد من خلاله من موثوقية الشهادة بإدخال رقمها وكنية الشخص «هذا الحل على الرغم من سهولته ينقذ حياة الكثيرين، ويسعف هيبة المؤسسة السورية التعليمية».

يعتبر البعض أن القضية تحلّ بمحاربة التزوير، لكن آخرين يشيرون إلى أن الخروج عن القوانين ثقافة لدى أصحابها ويجب التغلب عليها بالتوعية واحترام المواثيق، إذ إن الرادع الأول والأخير هو «الضمير».

الجامعات السورية

منارات علمٍ أم مراكز تشبيح؟

حنين النقري

تعتبر الجامعات من أهم معايير تطور وتقدم الدول، ويكفي أن تزور جامعات دولة ما لتحدد مدى اهتمام حكومتها بالشعب والتعليم ومستوى هذه الدولة في مصاف الدول المتقدمة أو المتخلفة.

غير بعيدٍ عن هذا المعيار تبدو الجامعات السورية اليوم شبيهة جدًا بواقع البلاد، وغدا من الواضح أن تأثير الحرب القائمة على الجبهات العسكرية قد طال الجانب العلمي في سوريا، كما طال كل زاوية أخرى.

إذا قصدت أي جامعة سورية، سيحتفي بك على بابها عددٌ كبير من العناصر، ما يشعرك أنك تتجه إلى ثكنة عسكرية؛ بعد التفتيش والتفييش تدخل الجامعة.

الملاحظة الأولى، نوعية الطلاب مختلفة عما كانت عليه قبل أعوام ثلاثة؛ الشباب «العاديون» في تناقص مستمر يتناسب طردًا مع تزايد عدد «الطلاب الشبيحة» الذين ستواجههم حتمًا على نوافذ التسجيل والامتحانات وسواها، يبرزون هوياتهم الأمنية لتجاوز الطوابير وتسهيل المعاملات الخاصة بهم.

تلك التسهيلات التي تبلغ أوجها في أقسام شديدة الحساسية كقسم «الامتحانات»، ففي حين يصطف الطلاب بأعداد كبيرة أمام باب مغلق (غير مسموح دخول الطلاب) ينتظرون خروج أي موظف من داخل القسم ليستجدوه موعدًا لخلاصهم؛ يأتي طالبٌ يوحي شكله واسمه ولهجته بالامتيازات التي يتمتع بها.. يفتح الباب، يكلم رئيسة القسم بفوقية، وهي التي أشبعت الطلاب صراخًا وتأجيلًا، يستفسر منها عن كشف علاماتٍ طلبه بالأمس ويريده اليوم، تعتذر منه لانتظاره وتعطيه إياه فورًا متجاهلةً عشرات العيون الناظرة إليها بحقد من طلاب ينتظرون كشوف علاماتهم منذ شهرين.

وتتجاوز الامتيازات التعجيل في المعاملات لتشمل التساهل من قبل أساتذة المقررات والمعاملة الخاصة لطلاب «الفئة الخاصة» المتزايدين بتقلّص أعداد الطلبة الطبيعيين نتيجة السفر أو الاعتقال؛ فأسئلة الامتحانات تشق طريقها إليهم بسهولة، والنجاح مؤمّنةٌ سبله إن تعسّر الحظ في الإجابة، والتجاوزات القانونية مسموحة لهم دون سواهم، كما ستكون أحد نتائج ذلك كله تنافس الفتيات على مصاحبتهنّ طمعًا في قليل من نفع.

في حين يزداد التعقيد والتهميش للطالب «الطبيعي» المشرف على الانقراض، فأخطاء الموظفين معه تعني معاقبته هو لا هم، كما حدث مع محمد، طالب في السنة الخامسة كلية هندسة الكهرباء، الذي وجد نفسه فجأة مطرودًا من كليته محرومًا من سنة تخرجه ومن نتائج سنة كاملة سابقة لخطأ موظف التسجيل منذ عام كامل.

بعد كل هذا سيكون من الطبيعي أن تكون المشاهدات في الجامعات السورية غير «طبيعية»، كأشكال الطلاب وممارساتهم واهتماماتهم وكلماتهم البذيئة بصوت مرتفع؛ الإشارات الطائفية لفظًا وشكلًا ومظهرًا، اتسام بعض الطلاب بمظهر الشبيحة الفعلي كاللحى الطويلة السوداء والملابس الأقرب للعسكرية وشيوع اللهجة الساحلية بشكل واضح بين أبناء جامعة دمشق.

من الطبيعي أيضًا أن يكون حفل التخرج أشبه بحفل في «كازينو»، بحضور ست شخصيات وزارية مهمة في الدولة، مع أضواء خافتة وأغانٍ شعبية للغاية بكلمات هابطة، وإيقاع قوي تسمع صوته من خارج الجامعة.

من الطبيعي أيضًا أن يجري تكريم والدة شبيح «شهيد» في حفل التخرج إياه لتسهب خلال ساعة كاملة في الحديث عنه وعن نضاله ضد «الضلاليين والخونة» في الجامعة، ليقتل على يد أحدهم لا حقًا.

فهل لا زالت جامعاتنا السورية منارات يقصدها الطلاب للعلم والتحصيل الأكاديمي، أم أنها غدت مراكز تشبيح ينأون بأنفسهم عن خطر الاعتقال بها؟

مركز «النساء الآن» في لبنان

نشاطات لتمكين المرأة وتجارب ناجحة

أماني رياض - بيروت

تتزايد أعداد شهداء ومعتقلي ومفقودي الحرب الدائرة في سوريا من الرجال بشكل ملحوظ، مما يلقى على عاتق المرأة أعباءً جديدة، لتجد نفسها المعيل الأول لأبنائها والمسؤولة عن معظم المهام المعيشية بعد أن كادت مهامها تصل إلى حد التهميش في كثير من مجالات الحياة.

ودفع ذلك عددًا من المنظمات لخلق بيئة حاضنة لتمكين المرأة السورية ومساعدتها على تأمين احتياجاتها بنفسها، ولتصبح عضوًا فعّالًا في مجتمعها، وعليه أنشئ مركز النساء الآن في لبنان في 2 كانون الثاني من العام 2014 ليعمل على تمكين المرأة في شتى المجالات.

تقول مجد شربجي، مديرة المركز، إنه «مشروع وطني، وهو امتداد لعدة مراكز موجودة في الجنوب والشمال السوري»، مؤكدة أن «الهدف القريب من العمل هو توعية وتمكين المرأة لتستطيع أن تعيل نفسها وأسرتَها في هذه الظروف، أما الهدف البعيد فهو تنشيط دور المرأة في المجتمع وحل الصراع القائم في سوريا وإحلال السلام والمساهمة في عملية إعمار سوريا من جديد».

نشاطات المركز

نظم القائمون على المركز دورات عديدة تشمل الحلاقة والتجميل، الكمبيوتر، اللغات الإنكليزية والفرنسية، الرسم، التطريز، الحياكة بالإضافة إلى دورات في مجال الدعم النفسي للسيدات وأطفالهن سواء في المخيمات أو في المركز نفسه.

ويعمل المركز أيضًا على دورات العدالة الانتقالية وحملات المجتمع المدني كحملة «فرحة العيد من جديد»، التي تضمنت فعاليات وأجواء مشابهة لأعياد سوريا، وحملة «السلام» التي أطلقها ووُزعت من خلالها الزهور البيضاء مرفقة بعبارات تحمل معاني السلام على السيارات والمارة في منطقة سعد نايل بالبقاع الغربي.

وبلغ عدد المستفيدات من المركز منذ انطلاقه وحتى نهاية العام 2014 حوالي 5 آلاف امرأة وفتاة، منهن 650 حصلن على شهادات في الدورات التي خضعن لها، وبعض هؤلاء السيدات استطعن أن يجدن فرص عمل بعد حصولهن على الشهادة.

تجارب ناجحة

عبير (30 عامًا)، مدرّسة رسم لاجئة من دمشق إلى لبنان، استطاعت أن تجد عملًا ضمن مجال التمريض وتصبح مدربة بعد أن كانت متدربة إثر حصولها على شهادة بتقدير ممتاز في دورة التمريض التي خضعت لها.

وكذلك حال زميلتها أم أمين (36 عامًا)، وهي لاجئة من درعا، وجدت عملًا في مجال الحلاقة والتجميل، وتقول إن السبب الرئيسي الذي دفعها وابنتها إلى التسجيل في المركز هو حاجتها لخوض غمار الحياة بنفسها بعد انقطاعها ضمن بيتها فترة طويلة.

ولكي تثبت نفسها كامرأة منتجة لا مستهلكة، وجدت أمّ أيمن في المركز حاضنًا أكثر من الذي كانت تتوقعه، مشيرةً إلى دورات الدعم النفسي التي قدمت لها «حافزًا جيدًا وجرعة من الأمل استطعت من خلالها حصد ثمرة جهدي».

ولنساء المخيمات وأطفالهن في منطقة البقاع الغربي نصيبٌ من نشاطات المركز، إذ ترى أم مصطفى (40 عامًا) أن دورات الدعم والتوعية التي أقيمت في المخيم الذي تقطنه، فتحت لها المجال للتعامل مع أطفالها بشكل أفضل بعيدًا عن العنف الشائع الذي أصبح وسيلة للتربية.

كما طبقت المدربات برنامج «أنا أتعامل» لأطفال المخيمات، من إعداد منظمة أطفال الحرب، وهو عبارة عن تدخل نفسي بالمهارات الحياتية التي تنمّي قدرة الأطفال على التعايش في مناطق النزاع.

مشاركة لبنانية

وفي تطور جديد، أتاح المركز المجال أمام المواطنين اللبنانيين للاستفادة من نشاطاته، إذ فتح باب التسجيل لهم في كافة الدورات التي يقيمها، وقدم فرص عمل ضمن فريقه وذلك «لتشجيع الاندماج بين المجتمعين والتأكيد على رابطة الأخوة بين البلدين» على حد تعبير نور، المديرة التنفيذية للمركز.

في المقابل، تشتكي عدد من النساء من عدم توافر المواصلات إلى المركز وعدم حصولهن على المعدات والأدوات اللازمة لإنشاء عملهن الخاص، كما تقول سلوى اللاجئة من حلب، التي تتمنى لو أن المركز يوفر معدات وأدوات للتجميل للمتدربات.

بدورها تقول مجد شربجي إن المركز ليس من خططه تأمين مواصلات المتدربات باستثناء تغطية جزء من مواصلات المخيمات، مشيرةً إلى أن «تمويل المركز لخدمة النساء داخله وكل شيء متوفر فيه بالمجان».

وأردفت «المركز يعمل على تمكين المرأة لتصبح قادرة على إنشاء عمل لوحدها، أما تأمين المستلزمات ليس من نظام المركز وليس متفقًا عليه بشكل مسبق مع أحد».

وللأطفال والشباب نصيب

«انطلاقًا من أن الأسرة نسيج واحد ويجب رفع سوية الثقافة بين الذكر والأنثى داخل الأسرة الواحدة على حد سواء، وبسبب قلة الاهتمام من قبل المنظمات بالشباب وتركيزها الأكبر على الأطفال والنساء»، افتتح المركز قسم خاصًا للتمكين الاقتصادي للشباب أطلق عليه «شباب من أجل المستقبل».

وقدم القسم دورات في مهن ومهارات تفسح لهم إيجاد فرص عمل مثل الحلاقة، المونتاج، التصميم، صيانة الحاسوب، التصوير، التمريض، واللغة الإنكليزية.

ولم يُغفل القائمون على المركز دورات المتابعة الدراسية للأطفال الذين حرموا من دخول المدارس، إذ وصل عدد المشاركين فيها إلى 60 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 6 لـ 13 عامًا، قدمت لهم دورات في مادتي اللغة العربية والإنكليزية، كما نظمت مبادرة «شباب من أجل المستقبل» دورات التقوية لطلاب الشهادة الثانوية.

يسعى مركز النساء الآن في لبنان إلى مزيد من التطور مع دخول عامه الثاني من خلال خطة لتوسيع مجالات عمله وتطويرها بما يخدم المرأة وأسرتها، على الرغم من الصعوبات التي تعترض السوريين في معظم البلدان التي لجأوا إليها هاربين من ظلم الحرب والدمار.

«صورة الجسد» عند الطفل
وأثرها على فقدان الثقة بالنفس

أسماء رشدي

إن صورة الجسد تعني «شكل الجسم كما نتصوره في أذهاننا، أو الطريقة التي يبدو بها الجسم لأنفسنا»، وعندما يكبر الطفل تدريجيًا تتبلور صورته عن ذاته وإحساسه بالرضا أو عدم الرضا عنها من خلال تفاعل الأسرة معه وأساليب معاملتها له.

إذا كنت تخبر ابنتك أنها سوف تكون أجمل إذا فقدت بعض الوزن، فإنها سوف تتعلم أن الهدف من نقص الوزن هو أن تظهر بمظهر مقبول من قبل الآخرين، وليس الهدف هو اتباع نظام صحي معين؛ حيث تتكون صورة الجسد لدى الطفل من تعليقات الأهل وتركيزهم على تفاصيل معينة في شكله.

لذا وجب أخذ الحذر عند نعت الطفل بصفات معينة، حتى لو كانت بنية طيبة، لأنه عادةً ما يهتم ويتأثر بما تقوله وبما تفعله، حتى لو لم يبدو لك ظاهرًا في بعض الأحيان.

وهذه التعليقات التي تعطيها للطفل سوف تبقى وتترسخ لديه حتى عندما يكبر، مثلًا سيبقى إحساس البنت بأنها ليست جميلة لأن أمها تراها كذلك، عندما تكبر حتى لو أجمع العالم بأنها جميلة.

ويجب الانتباه إلى الأسرة ليست هي العامل الوحيد الذي يلعب دورًا مكملًا في بناء صورة الجسم، فهناك الأصدقاء ووسائل الإعلام والإعلانات التجارية التي لا تتوقف عن إظهار أن الفتاة لكي تنجح في هذه الحياة يجب أن تكون نحيفة وذات بشرة بيضاء.

وتدخل صورة الجسم في «تمثيل صورة الذات والأدوار الاجتماعية، وتؤثر على ما يفعله الشخص وما لا يفعله، وهي ليست كما يراها الناس أو كما تصور فوتوغرافيًا، فليس من النادر لامرأة جميلة أن تعتبر نفسها قبيحة، كذلك قد يرى الفتى نفسه كبيرًا أكثر من الواقع، في حين يرى الكبير نفسه صغيرًا، فتشويه صورة الجسم قد تكون لها جذور لا شعورية عميقة»، كما يقول عالم النفس الكندي إيون كاميرون.

إن الآباء هم نماذج حقيقة لأطفالهم منذ نعومة أظفارهم، لذلك يجب على الوالدين أن يتبعا أنماط أكل صحية، ونشاط بدني معين بحيث تكون نفس الأنماط التي ترغب بأن يتبعها طفلك للمحافظة على صحته الجسدية، والتي تنعكس بشكل كبير على صحته النفسية وجعله مرغوبًا ومقبولًا من قبل الآخرين أو لا.

ذلك لأن الطفل الذي يسمع كلمات من قبل «سمين، نحيف، قصير، طويل، أبيض، أسمر» فإن ذلك يترك أثرًا على شخصيته وثقته بنفسه وتقديره لذاته، وربما تقود به إلى تجنب الاختلاط بالآخرين.

هذه الصورة قد تزعج الصبيان والبنات، الرجال والنساء، على حدٍ سواء إذا كانت غير مقبولة لديهم، ويواجه معظم الناس هذه المشكلة في مرحلة من مراحل حياتهم، إلا أن مجموعة خطوات لمساعدة طفلك على تطوير صورة إيجابية لجسده وذاته يجب أن تؤخذ بالحسبان:

- تأكد من أن طفلك لديه القدرة على فهم التغييرات المختلفة التي تطرأ على الجسم خلال مراحل النمو، بأنها جزء طبيعي من التطور والنمو خاصة خلال مراحل البلوغ، حيث التغيرات الجسيمة والانفعالية التي تؤدي إلى القلق والارتباك.

- تجنب العبارات السلبية حول الطعام، الوزن، حجم وشكل الجسد؛ مثلًا «هذا الطعام يجعلوني أبدو سمينًا».

- ركز وكافئ طفلك على جهوده، مواهبه، وإنجازاته، وقيمه الشخصية، أكثر من تركيزك على شكل وصور الجسد، وزيادة الوزن، خاصة للأمهات التي لديها قلق بشكل متزايد عن صورة جسمها وزيادة أو نقصان وزنها.

- العمل على تغيير بعض المفاهيم الخاطئة مثل أن الجمال هو عندما تكون تملك بشرة بيضاء، والقباحة عنما تملك بشرة سمراء...، وأنه هناك شكل معين لجمال العينين، وشكل الأنف؛ فمقاييس الجمال واسعة جدًا، وماهو جميل بالنسبة لي قد لا يكون جميلًا بالنسبة للآخر.

- التركيز وتعليم الطفل على أن الجمال من الداخل، وليس الجمال من الخارج، ويخرج عندما نقع على اختيارات صحيحة.

- نقد وسائل الإعلام التي لا تزال تظهر بأن مستحضر تجميل أو عطر معين سوف يغير من شكلك بطريقة تجعلك شخصًا مقبولًا ومحببًا بعيدًا عن الواقع؛ وبالتالي فإنهم سوف يبدؤون بإنكار هذه الأنماط غير الواقعية التي يقارنون أنفسهم بها.

أذيات البرد الشديد
قد تكون بسيطة جداً وقد تكون مميتة

د. كريم مأمون

مع هجوم البرد الشديد المرافق للعواصف الثلجية التي ضربت بلاد الشام، تأثر سكان المنطقة عامة واللاجئون السوريون خاصة، الذين يسكن أغلبهم في الخيام، كما تفتقد بيوتهم للأثاث الشتوي والمدافئ إضافة لكون غالبها غير مؤهلٍ بشكل جيد للتعامل مع هذه الظروف القاسية، كل ذلك أدى لحدوث عدة حالات من الموت بسبب البرد، لذا سنسلط الضوء على الأذيات الصحية الناتجة عن البرد وكيفية علاجها والوقاية منها.

كيف يدافئ الجسم عن نفسه عند التعرض للبرد؟

يتم الحفاظ على درجة حرارة الجسم ما بين 37.5 – 36.6 درجة مئوية عن طريق عمل القلب والأوعية الدموية، وينظم ذلك منطقة في الدماغ (الهيبوثالاموس)، وعند تعرض الجسم للبرد يحاول توليد المزيد من الحرارة عن طريق تقبض الأوعية الدموية المحيطية وانقباض وانبساط العضلات المتكرر (رعشة البرد)، وهذا يؤمن ذهاب الدم إلى الأعضاء الحيوية في الجسم (القلب، الرئتين، الكبد، الكلية، الدماغ)، ولذلك إذا استمر البرد لفترة طويلة فإن المناطق الانتهائية من الجسم (الأنف، الأذن، نهايات الإصابع) تتأثر وتتأذى.

ما هي درجات الحرارة المنخفضة التي تسبب الأذى للجسم؟

عند انخفاض درجة حرارة سطح الجسم إلى ما دون 35 درجة مئوية يبدأ الجسم بالتكيف كما ذكرنا للحفاظ على حرارته الداخلية، ولكن إذا انخفضت إلى ما دون 31 درجة مئوية فإن هذه الآليات تتوقف وتبدأ الأذيات، وإذا وصلت حرارة سطح الجسم إلى ما دون 20 درجة مئوية فإن أجهزة الجسم تبدأ بالتباطؤ (بطء تنفس - بطء قلب) للحفاظ على ما تبقى من طاقة وعندها تنخفض الحرارة الداخلية للجسم، فإذا وصلت إلى أقل من 28.3 مئوية حدثت الوفاة.

ما هي العوامل التي تزيد من أذيات البرد؟

1 – الأطفال: فالطفل أكثر تأثرًا بالبرد من الكبار، وتزداد الخطورة كلما صغر سن الطفل، وذلك لأن مساحة سطح جسمه نسبة إلى وزنه أكبر منها للكبار، إضافة لكونه أقل حركة في مرحلة الرضاعة مما يقلل إنتاج الحرارة في جسمه.

2 – البلل: بسبب المطر أو الغرق أو التعرق الغزير، فالماء يفقد الحرارة من الجسم أكثر من الهواء بـ 25 مرة، ولذلك فإن السباحة في ماء درجة حرارته 10 مئوية تؤدي للموت خلال 60 دقيقة، وإذا كانت حرارة الماء صفر مئوية فإن الموت يحدث خلال أقل من 15 دقيقة.

3 – الرياح: تجعل تأثير البرد أشد، فإذا كانت درجة الحرارة صفر مئوية فإنه بوجود الرياح تكون درجة الحرارة التي يتعرض لها الجسم بحدود 10 درجات تحت الصفر.

4 – تناول الكحول: حيث يسبب توسع الأوعية الدموية في الجلد وبالتالي ضياعًا كبيرًا للحرارة.

5 – سوء التغذية: حيث يؤدي ذلك إلى نقص إنتاج الحرارة في الجسم.

6 – نقص الأوكسجين: بسبب مرض أو بسبب التواجد في أماكن مرتفعة.

ما هي الأذيات التي يتعرض لها الجسم نتيجة البرد؟

قد يحدث أذية جهازية عامة بسبب هبوط درجة حرارة الجسم، وقد تحدث أذية في أحد أجهزة الجسم (القلب أو الجهاز التنفسي أو الجهاز الهضمي أو المفاصل أو الجلد) وسنتناول أذية كلٍ منها في الأعداد القادمة بإذن الله.

قرآن من أجل الثّورة

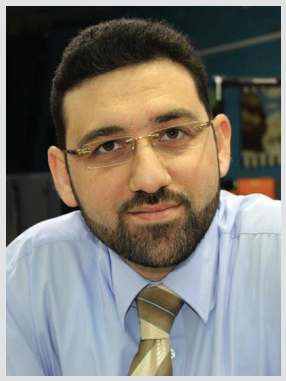

سعيد الحموي
الحراك السّلمي السّوري

كُلٌّ على شاكلته

يتفاعل الناس في هذا الحياة مع نفس الأحداث بطرق مختلفة جدًا، فمنهم من تكون المصيبة له بابًا للحمد والشكر، ومنهم من تفتح له بابًا للقنوط واليأس والغضب. ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (سورة الإسراء، 84).

هناك صفحة على الفيس بوك تضع صورًا مختلفة، وتكتب عليها تعليقات متنوعة. يمكنك بكل بساطة أن تتعرف على الناس من خلال ما يشاركونه من ذلك الموقع. فتجد من يكثر مشاركة العبارات التشاؤمية عن فقدان الأصحاب وخلو الدنيا من الوفاء وفقدان الأمل. ومنهم من يكثر مشاركة عبارات التفاؤل والبشارة والعزم على العمل والأمل في المستقبل. حتى فيما يخص آيات القرآن الكريم، فمنهم من يتلمّس الهدى فيها فتكون له شفاء ورحمة، ومنهم من يعرض عنها فلا تزيده إلا خسارًا. ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا * وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا * وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوسًا * قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ (سورة الإسراء، 81-84).

القليل الدائم

قليلٌ دائم خيرٌ من كثيرٍ منقطع، لأن الدوام ناتج عن إيمان متجدد يتحول عملًا نافعًا في كل يوم.

أما الثانية فناتجة عن حالة خاصة لا تتكرر. الأولى تراها في كل ورقة من كتابك يوم القيامة، أما الثانية فلا تظهر إلا مرة واحدة فقط. ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (سورة الجاثية، 29-30).

طمأنينة وقبول

أما فعلتَ خيرًا بسيطًا يومًا ما، فوجدت أثره سعادةً وطمأنينة في قلبك؟ ورضى وقبولًا عند الناس؟ ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (سورة الشورى، 23).

عن الثلاثة الذين خُلِّفوا... ثلاثة ورابعهم

شمس الهادي

إنهم ثلاثة رجال.. يحكي لنا الله ومضة من حكايتهم في كتابه «وعلى الثلاثة الذين خلفوا.. حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم، وظنوا ألا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا».

إنهم ثلاثة من صحب رسول الله (ص) وسلم تخلفوا عن اللحاق به في غزوته لأسباب متعددة، ولكن أجرأهم وأقواهم، حكى لنا تفاصيل الحكاية من البداية حتى النهاية، بمنتهى الشفافية والشجاعة، حكاية مازالت إلى يومنا هذا تهز القلوب وتدمع العيون.

اليوم أحدثكم عن ثلاثة صحب من نوع مختلف: إنهم ثلاثة أطفال خُلفوا، خلفتهم الدنيا بحروبها وظلمها وتمزقها، خلفتهم الحضارة الإنسانية العظيمة في القرن الحادي والعشرين، خلفتهم منظمات حقوق الإنسان ولكن في العري والتهتك والشذوذ الجنسي، خلفهم النظام المجرم بعد أن دمر بيوتهم وقتل أهلهم وأحال مدنهم أثرًا بعد عين، خلفتهم مؤسسات المعارضة العتيدة التي تصرف الملايين على تغيير أسماء بلا معنى وعلى مؤتمرات لكلام بلا ثمرة.. خلفهم الجميع معلقين، ولكن ليس بين الأرض والسماء، ليس على حافة الهاوية، بل على حافة الحاوية، حاوية المهملات المستطيلة الكبيرة على زاوية منزلي. وجدتهم معلقين على حافتها وقد رفعوا الغطاء وتدلوا إلى داخلها ليجمعوا قطع البلاستيك، ويضعوها في كيس كبير معلق على عربة بعجلات. إنهم ثلاثة صحب: ولكنهم ليسوا «ثلاثة ورابعهم كلبهم»، بل ثلاثة ورابعهم كيسهم. سلمت عليهم وحييتهم فاستداروا نحوي بوجوه صغيرة جميلة مستديرة، تشع منها براءة الطفولة رغم القهر والكدر. أحمد ومحمد ويوسف، خلفتهم الحياة بلا معيل.. آباء مرضى مقعدون عن العمل، مريض بالقلب ومريض بالسكري مبتور الأطراف، وأمهات غير قادرات على العمل، يحضنّ أطفالًا صغارًا كثر، وهمومًا أكثر. ومن يحملها غير هؤلاء الرجال الصغار؟ الصغار المشردون في تركيا، المعلقون على حافة الحياة، التي غدت ربما كسلة مهملات كبيرة، كقمامة لأفكار مزيفة ومبادئ مشوهة، عندما لم تستطع أن تؤمن لأولئك الأطفال بيتًا يؤويهم، وسقفًا يحميهم، ومدرسة يتعلمون فيها.

خرجوا هربًا من الظلم.. يبحثون عن عدل وسلام، فإذا بهم يقعون في ظلم جديد، لكنهم لم يتوانوا، لم يستسلموا ولم يتخاذلوا.. لقد بحثوا عن عمل شريف يعتاشون منه هم وأسرهم، فلم يجدوا غير جمع المواد من النفايات لإعادة التدوير. يجمعون النفايات، جمعتهم الأيام، جمعهم صدقهم مع الذات والبحث عن مخرج للنجاة، بينما حولهم في الكثير من الأحيان مجتمع غارق -في شريحة ليست بالقليلة منه- في النفاق والكذب والاستغلال. فالقصة لم تعد فقط عدوًا ظالمًا ظاهرًا، ونقيضه المخلص والطاهر الثائر، بل هناك طابور ثالث يتاجر بهموم الوطن والإنسان ويملأ جيوبه بالمال ولا يسمح لنفسه بأن يترك ولو الفتات لهؤلاء المرميين في الطرقات، والغارقين في وحل المخيمات والساكنين في الخرابات. خرابة هو عالمكم الذي لم يستطع أن يترك قليلًا من الإنسانية لهؤلاء، الوحل هو سقفكم يا من تدعون العمل تحت سقف الوطن، الذي سحقتم إنسانه بأقدام جشعكم. لو تركتم فقط عشرًا من أموالكم أيها التجار العظام، أيها الأكابر، أصحاب رؤوس الأموال، لما كانت رؤوس هؤلاء الثلاثة داخل حاوية المهملات.. لما رأينا أطفالًا كالورود المتفتحة، تذبل إنسانيتهم وهم يبحثون عن بقايا حياة.. هل هناك بقايا؟ بقايا إنسانية لديكم بعد؟

الثلاثة الذين خلفوا، خلفهم النفاق والاستغلال والظلم، ولكنهم صدقوا.. صدقوا في الاعتراف بالضعف وصدقوا في البحث عن مخرج، وصدقهم هذا سينجيهم كما أنجى أولئك الثلاثة رضوان الله عليهم، ليتوب الله عليهم من فوق سبع سماوات. أما أنتم يا أحمد ومحمد ويوسف، فبالتأكيد سيتوب الله عليكم من هذا العذاب لصدقكم، وسيكون العذاب كل العذاب لأولئك الذين حرموكم حقكم، أولئك سيكون مكانهم الزبالة، التي كنتم معلقين عليها.

صورة تعبيرية من الانترنت

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

أسامة عبد الرحيم

من أشهر المشاكل التي تواجه مستخدمي الإنترنت، وخاصة مستخدمي الهواتف المحمولة، هي تحميل فيديو من مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك ويوتيوب، إذ لا توفر هذه المواقع بشكل أساسي إمكانية تحميل أو حفظ أي وسائط صوتية أو مرئية ومشاهدتها لاحقًا.

لكن المستخدمين يرغبون بالاحتفاظ بها على هواتفهم المحمولة لمشاركتها مع الأصدقاء والاستمتاع بها، أو للتعديل عليها وإدخال أدوات المونتاج؛ الأمر الذي يستوجب الاستعانة بتطبيقات إضافية، تعرض شبكة الإنترنت المئات منها، تتفاوت في جودتها وسرعتها ومصداقيتها.

ولأن الشبكة تحوي الكثير من البرامج المزيفة التي تحاول خداع المستخدم وسرقة بياناته، سنستعرض في هذه المادة واحدًا من أسرع وأشهر تطبيقات أندرويد Android لتحميل الفيديوهات مجانًا، وهو تطبيق تيوب ميت TubeMate، الذي يتميز بحجمه الصغير وأدائه الفعال. (تنبه عند تحميل البرامج من مصادرها وابحث عن التطبيقات الموثوقة والمجربة).

ميّزات تطبيق تيوب ميت TubeMate

- إمكانية استئناف التحميل في حالة الانقطاع المفاجئ أو المقصود أثناء التحميل.
- يوفر التطبيق إمكانية تحويل الفيديو الخاص بك إلى تنسيق ملفات MP3.
- يوفر التطبيق مشغل وسائط لتشغيل واستعراض قوائم تشغيل ملفات الصوت أو الفيديو.
- يسمح التطبيق مشاركة الفيديوهات الخاصة بك عن طريق Google Buzz، تويتر Twitter أو البريد الإلكتروني E-mail.
- يوفر التطبيق إمكانية حفظ الفيديوهات المفضلة لديك إلى حساب اليوتيوب الخاص بك وحتى إنشاء قوائم تشغيل خاصة بك.
- يحتوي على عدد من خيارات الجودة المدمجة مع التطبيق لتتواءم مع أجهزة الأندرويد المختلفة.
- يشتمل على خاصية اقتراحات تحميل فيديوهات من يوتيوب والفيديوهات المتعلقة في البحث.

ولتحميل أي مقطع فيديو في فيسبوك Facebook، اتبع التعليمات التالية:

- قم بتحميل التطبيق من خلال البحث في أحد متاجر أندرويد الشهيرة (ون ماركت 1mobile market، سوق غوغل Google Play...)
- بعد تحميل التطبيق من المتجر قم بعملية التثبيت على جهاز هاتفك عبر اتباع مراحل التثبيت المعتادة من خلال النقر على زر التالي المتكرر ثم تثبيت ثم فتح.
- ستلاحظ ظهور رسالة مع بداية فتح التطبيق تخبر المستخدم، بأن هذا التطبيق لا يمكن أن يستخدم في التنزيلات التجارية من أشرطة فيديوهات اليوتيوب ويجب عليه أن يوافق على هذه الشروط أو يرفضها من خلال الضغط على زر موافق.
- عند فتح التطبيق، ستظهر نافذة تحوي العديد من الميزات الجديدة للتطبيق أو البحث عن إصدارات قديمة على الهاتف المحمول، قم بتجنب النوافذ من خلال الضغط على زر «التالي» ثم إغلاق، حتى تصل إلى نافذة التطبيق.
- قم بفتح تطبيق فيسبوك Facebook على هاتفك المحمول، ثم حدد الفيديو الذي ترغب بتحميله، عبر الضغط على الفيديو، لتظهر لك نافذة منتصف الصفحة، تحت عنوان: «إتمام استخدام الإجراء Complete action using»، تطلب منك تحديد البرنامج الذي ترغب بفتح الفيديو من خلاله.
- قم بتحديد تطبيق TubeMate ثم اضغط مرة واحدة فقط Just once، لتلاحظ ظهور نافذة تطبيق TubeMate والتي تعرض عدة خيارات وفق التالي: (Play Audio) تشغيل صوت، (Play Video) تشغيل فيديو، (Download) تحميل، (Cancel) إلغاء.
- اضغط على الخيار تحميل Download، لتظهر لك نافذة بعنوان Please enter Video title، تطلب منك تحديد اسم الفيديو الذي ترغب بحفظه، ثم اضغط موافق Submit، لتبدأ عملية الحفظ على الهاتف المحمول، ويمكنك ملاحظة عملية تقدم التحميل من خلال شريط الإشعارات في أندرويد أعلى شاشة الهاتف المحمول.

ملاحظة: قد لا تظهر بعض نسخ الفيسبوك Facebook قائمة إتمام استخدام الإجراء Complete action using، ما يتطلب اتباع بعض الخطوات الإضافية، سنذكرها بالترتيب هنا:

- قم بالنقر على رمز السهم الصغير الموجود أعلى يمين منشور الفيديو في فيسبوك الذي ترغب بحفظه، لتظهر لك قائمة منسدلة تحوي عدة خيارات.
- اضغط على الخيار الأول: حفظ هذا الفيديو Save this video.
- توجه إلى صفحة المزيد More في فيسبوك والتي تحمل رمز ≡، ثم ابحث عن الخيار Saved المحفوظات، واضغط عليه ليظهر لك قائمة بالروابط التي قمت بحفظها مسبقًا.
- قم بالضغط على رابط الفيديو بعد التحقق من اسمه ومحتواه، لتظهر لك نافذة «إتمام استخدام الإجراء Complete action using»، اضغط على الخيار «مرة واحدة فقط Just once» وأكمل عملية التحميل كما شرحناه في المرحلة الأولى.

ذاكرة الماء

«ذاكرة الماء» هو عنوان رواية الأديب الجزائري «واسيني الأعرج»، لكن هل للماء ذاكرة؟، يجيب الكاتب: «هو ذاكرة جيلي الذي ينقرض الآن داخل البشاعة والسرعة المذهلة والصمت المطبق، ذنبه الوحيد أنه تعلّم وتيقن أن لا بديل عن النور إلا النور» تتحدث الرواية عن أستاذ جامعي قرر البقاء داخل نيران الوطن وقيامات حرب الجزائر التي أشعل جحيمها قتلة متعطشون للدم، متشوقون للصحراء، رافضًا أن يترك الفاشية الدينية الرعوية لتصبح قدرًا بلا مقاومة، تاركًا زوجته وابنه في باريس، يستعرض فيها الفترة الأصعب في تاريخ الجزائر والتي كانت تقترب من حرب أهلية بعد نجاح التيار الديني في الوصول للحكم في انتخابات تشريعية في مطلع التسعينات. الرواية أقرب إلى نص أدبي طويل على شكل رواية، تحتشد فيه تفاصيل كثيرة وحوارات غنية سكب فيها «واسيني» طفولته ودهشته وعدم اعتياده على البشاعة، ملأها بالجمال ورسم خطوطها بالنور البنفسجي، كتبها على طول عامين تنقل فيهما بين مدن كثيرة ابتدأت بالجزائر وانتهت عندها، بدءًا من شتاء 1993 وحتى 1995، كان الكاتب طوال العامين يحلم بشيء واحد صغير، كبير بالنسبة له، هو أن يكمل النص قبل أن تسرقه رصاصة طائشة، نكاية في القتلة. فيكتب في مقدمة كتابه: «وها أنا ذا بعد هذا الزمن الكثير الذي لا يساوي الشيء الكثير أمام من فقدوا أرواحهم، أخرج للنور مثقلًا برماد الذاكرة، أمشي على الملوحة والماء وفاء لهذا الماء ولتلك الذاكرة» الرواية مكتوبة بلغة شاعرية بأعلى مقامات الحزن والحرب، ينقل فيها معاناة الإنسان الجزائري الذي يعيش مفتقرًا للأمان، مدججًا بحب وطن لا يوفر له هذا الأمان، وسجينًا بين حيرته وحريته ومحاصرًا بالمسلحين المتشددين الدينين الهمجيين. «ذاكرة الماء» لا تحوي قيمة تاريخية أو معرفية أو حتى روائية كبيرة، فلا دهشة في تسارع أحداثها ولا تشويق أو حبكة روائية معتبرة، لكنها مسبوكة بالعطر والرقة وبالياسمين ذي العبق المؤلم الذي يخترق القلب كالبارود. وفيها وصف غني جدًا لتفاصيل الجزائر وأسماء شوارعها وحاراتها و شوا طئها و ر ما لها . التفاصيل هي روح الرواية وسرها، لذلك لن تكون خيارًا جيدًا لمن يبحث عن القراءة بهدف التشويق أو القيمة أو المعرفة.

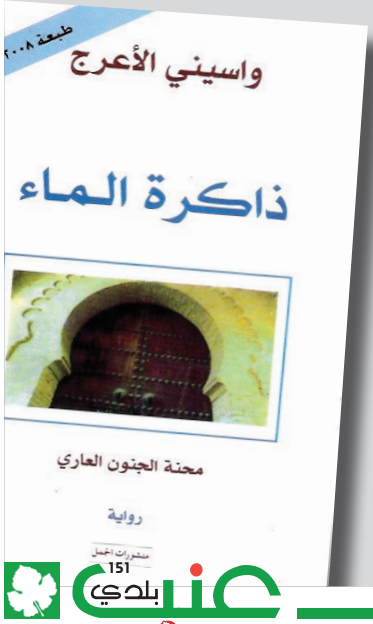

عنب افرنجي

الأردن

قام فريق «هذه حياتي» يومي الجمعة والسبت 9 و10 كانون الثاني الجاري بتأمين مساعدات للسوريين الموجودين في الأردن، وذلك ضمن حملة قام بها الفريق لإعانة اللاجئين عقب العاصفة الثلجية التي اجتاحت المنطقة. وتضمنت الحملة توزيع جرات غاز وتأمين مواد غذائية للعائلات في المناطق البعيدة، التي يصعب فيها الوصول إلى وسط المدنية بسبب انقطاع الطريق. كما تم توزيع ملابس شتوية للأطفال (بيجاما وجاكيت) بالإضافة لمبالغ نقدية وزعت على بعض العائلات لتأمين مواد التدفئة، وذلك بحسب صفحة مدير الفريق على الفيسبوك.

قام فريق «ملهم التطوعي» يومي الأربعاء والخميس 7 و 8 كانون الثاني بتأمين طرود مساعدات للأطفال السوريين في مخيم الزعتري، تم توزيعها على 2000 طفل. وتضمن الطرد بيجاما وطاقية وكفوف وجرابات.

لبنان

قام فريق «ملهم التطوعي» بتأمين بعض الحاجيات الضرورية للاجئين السوريين في مخيمات البقاع، وذلك رغم إغلاق بعض الطرقات بسبب تراكم الثلوج، وذلك أيام الأربعاء والخميس والجمعة. كما قام الفريق بتوزيع حطب وخبز وحرامات وبطانيات شتوية على العائلات في 4 مخيمات، إضافة إلى بعض البيوت خارج المخيم، وقد شارك الفنان مكسيم خليل والفنانة سوسن أرشيد عمليات التوزيع أمس السبت، وذلك ضمن حملة "خيرك دفا" التي أطلقها فريق ملهم في وقت سابق.

قام مركز «النساء الآن» يوم الجمعة 9 كانون الثاني بتوزيع بيدونات مازوت على ثلاثة مخيمات في منطقة البقاع عقب حملة لجمع التبرعات أطلقها المركز مع بداية العاصفة الثلجية. وقد شمل التوزيع بعض العائلات خارج المخيمات، وذلك بحسب ما ذكرت مشرفة المركز لعنب بلدي.

قام فريق «بسمة وزيتونة» يوم الخميس 8 كانون الثاني بزيارة لمخيمات بر الياس في البقاع، ووزع حصصًا من المازوت وثيابًا شتوية وخبزًا وحطبًا على العائلات السورية في ثلاثة مخيمات، وذلك ضمن حملة تبرع مستعجلة دعا إليها الفريق لإعانة السوريين في المخيمات.

دعا فريق «شباب للأمة» لحملة عاجلة لإغاثة العائلات السورية واللبنانية في المناطق الباردة في لبنان، وقد تم جمع التبرعات من ملابس ولحف ودفايات في مسجد محمد الأمين في بيروت، وقد بدأت الحملة يوم الخميس 8 كانون الثاني وستستمر حتى الأربعاء 14 كانون الثاني. وقد قام الفريق أول أمس الجمعة بتوزيع 100 حرام شتوي و 150 صفيحة مازوت على العائلات المحتاجة في عرسال.

قام فريق «ورد» للدعم النفسي الا جتماعي بحملة توزيع ملابس شتوية تستهدف 50 طفلًا يوميًا في المخيمات، وقد بدأت الحملة يوم الاثنين 5 كانون الثاني وتم التوزيع في مخيمات اللاجئين في منطقتي المنية وحلبا شمال لبنان ولا تزال الحملة مستمرة.

قامت منظمة «سيريا ريليف» البريطانية بتوزيع تبرعات تحوي وقودًا وملابس وحرامات للعائلات السورية القاطنة في منطقة عرسال، وذلك يوم السبت 10 كانون الثاني.

بريطانيا

قام أفراد من الجالية السورية في بريطانيا بالتعاون مع منظمة «سوريات عبر الحدود» بإطلاق حملة يوم الأربعاء 7 كانون الثاني لجمع تبرعات بهدف شراء كرفانات للاجئين السوريين في مخيم الزعتري. وتبلغ تكلفة الكرنفال 400 جنيه استرليني وذلك بحسب صفحة سوريات عبر الحدود على الفيسبوك.

الأردن - هذه حياتي

لبنان - ورد

لبنان - شباب الأمة

لبنان - بسمة وزيتونة

لبنان - هذه حياتي

لبنان - ملهم

لبنان - ملهم

الأردن - ملهم

«نموت ليحيا أطفالنا»..
دعوات للإضراب في مخيمات النزوح

أعلن أهالي مخيمات أطمة في ريف إدلب الشمالي أنهم سيبدؤون إضرابًا مفتوحًا عن الطعام غدًا الاثنين، مطالبين «بتأمين الحاجيات الأساسية لبقائهم أحياء» من قبل الحكومة المؤقتة والائتلاف.

وفي تسجيل صوتي انتشر عبر اليوتيوب تحت عنوان «نموت ليحيا أطفالنا»، دعا متحدث باسم الأهالي إلى تغطية إضراب 47 مخيمًا على الحدود السورية التركية احتجاجًا على سوء الأحوال المعيشية.

وقال التسجيل إن عدد المشاركين يصل إلى 43 ألف شخص (6 آلاف عائلة) من النازحين في المخيمات.

وقال مدير مخيم أورينت، بسام أبو محمد، لوكالة سمارت للأنباء إن الإضراب يأتي احتجاجًا على قلة المواد الإغاثية والطبية، «دون اكتراث الائتلاف والحكومة المؤقتة بحال المخيّم».

وفي بيان باسم نازحي المخيم طالبوا «رئيس الائتلاف والحكومة أو من ينوب عنهما ورئيس هيئة الدعم والتنسيق السيدة سهير الأتاسي، ومدير الرابطة السورية لحقوق اللاجئين بالوقوف على الحالة المأساوية للمخيم بعد العاصفة، ووضع الحلول الناجعة وتأمين الحد الأدنى من مستلزمات البقاء على قيد الحياة»، محملين الجهات المذكورة «مسؤولية أي ضرر قد يلحق نتيجة الإضراب بأي فرد يشارك فيه».

وأضاف أبو محمد أن سكان المخيم من رجال ونساء وأطفال ينوون المشاركة في الإضراب، لافتًا أنه في حال لم تلب مطالبهم سيتظاهرون «تنديدًا بالائتلاف والحكومة، ومطالبة بإسقاطهم».

يذكر أن 10 أطفال على الأقل لقوا حتفهم جراء العاصفة الثلجية التي ضربت المخيمات جراء نقص التجهيزات اللازمة وحرمانهم من الوقود اللازم للتدفئة في ظل انقطاع التيار الكهربائي.